محاولات أخيرة لانقاذ هيئـــة الامـــم المتحدة من الباب المسدود !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad

אל - איתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות

٧ تموز ١٩٦٧
٢٩ ربيع الاول ١٣٨٧
العدد ١٦ السنة ال ٢٤
יום ו' כ"ט סיון
7.7.1967
מס' 16 שנה 24

مصادر اردنية :

اسرائيل توقف المواد الغذائية التي يبعثهـا الصليب الاحمر الى الضفـــة الغربيـــة

عمان — ذكرت المصادر الاردنية ، امس ، ان السلطات الاسرائيلية قد اوقفت شحنات المواد الغذائية التي ارسلها الصليب الاحمر الى منكوبي العدوان الاسرائيلي في الضفة الغربية .

وتشير هذه المصادر الى التدهور المتزايد للحالة الغذائية فـي الضفة الغربية .

هذا وتشير الانباء الى ان نزوح السكان من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية لم ينقطع . وقد بلغ عدد النازحين في يوم امس ، كما تقول بعض المصادرالاسرائيلية ٢١٠٠ نازح . والمعروف ان يوم امس — الخميس — هو الموعد الاخير الذي لن يسمح لمن ينزح بعده بالعودة الى الضفة الغربية ، كما جاء في قرار الحكومة الاسرائيلية في الاسبوع الماضي.

استئناف العلاقات بين الكونغو كنشاســا وبين الجمهورية العربية المتحدة والجزائـــر

القاهرة — وافقت كل من حكومتي الجمهورية العربية المتحدة والكونغو كنشاسا ، امس ، علىاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين . والمعروف ، ان العلاقات بين البلدين قد انقطعت سنة ١٩٦٤ في فترة حكم مويس تشومبي . وعلم ان مستشار سفارة الكونغو في لندن سيعين قائما بالاعمال الكونغوية في القاهرة . واذاع راديو الكونغو امس ، ان العلاقات بين الجزائر وبين الكونغو كنشاسا ستستانف قريبا .

ازمة الشرق الاوسط ما زالت على اشدهـا

بالضغط والتهديد والاغراء تمنع امريكا الامم المتحدة من اتخاذ قرار

٩٩ دولـة تعتبر ضم القدس الى اسرائيل عملا غير مشروع

الجمعية العامة تصل الى الباب المسدود . اسرائيل ترفض قرار الامم المتحدة بشأن القدس . الرأي العام العالمي يشن حملة علـى الولايات المتحدة . لاول مرة تصوت ٥٣ دولة ضد امريكا . ربما تعيد الدول العربية النظـر في موقفهـا من المنظمـة الدوليـة

مكتب الاتحاد — لا شيء.. لا انسحاب فوري بدون قيدوشرط ، ولا انسحاب بشروط .. لقد اخفقت الجمعيـــةالعمومية باتخاذ اي مــــن مشروعات القرارات المعروضة عليها . لا مشروع القرار الذي قدمته دول عدم الانحياز ، ولامشروع القرار الذي قدمته دول امريكا اللاتينية تحـــت رعاية الولايات المتحـــدة .. استطاعا ان يحصلا على ثلثي الاصوات . وبذلك هبطـــت درجة الحرارة ، في الجمعيـــةالعامة ، من درجة الغليان .. الى درجة التجمد . لمـــاذا ؟لان الولايات المتحدة الامريكيةمارست طيلة الاسبوعيـــن الاخيرين ما لم يشهد له تاريخالامم المتحدة مثيلا من حملاتالضغط العنيف والاغـــراء والتهديد للحيلولة دون اتخاذالجمعية العامة قرارا يدعـــوالى انسحاب القـــوات الاسرائيلية من الاراضيالعربيةالمحتلة فورا وبدون قيـــد اوشرط ، فلم تستطـــع بعض الدول الافريقية الصمود امـامالضغط الامريكـــي العنيف ،ولم تصوت على مشـــروع قرار دول عدم الانحياز .

— وبشان ضم القدس الـــى اسرائيل ؟

● قررت الجمعية العامة باكثرية ٩٩ صوتا ضد لا شيء وبامتناععشرين دولة وعلى راسها زعيمة الاستعمـار امريكا ، ان قيام اسرائيل بضـــم القدس اليها هو عمل غير شرعـــي .. والمعروف ، ان مشروع القـــرار هذا قدمته الباكستان .

— وبشان مشروع القرار الانساني الذي قدمته السويد والذي يدعـــو الى تقديم مساعدات للاجئين ؟

● اتخذ القرار بالاجماع .

ولا يستطيع المراقب ، رغم وصول الجمعية العامة الى التجمد ، الا ان يسجل انه لاول مرة في تاريـــخ هيئة الامم المتحدة تصوت ٥٣ دولة ضد الولايات المتحدة رغم ما قامت به من ضغط واغراء وتهديد ، وذلك لدى التصويت على مشروع قـــرار دول عدم الانحياز الذي قاومتـــه امريكا بشراسة واستقتال نادرين.

ماذا يقول العالم عن نتائج التصويـت ؟

اجمعت الاوساط السياسيـــــة التقدمية في العالم اجمع علـــى ان الاستعمار الامريكي هو المسؤول المباشر عن وصول الجمعية العامة الـــى التجمد في اتخاذ قرار بشأن ازمة الشرقالاوسط . وابرزت الصحف باسف ، عجز المنظمة الدولية عـــن تادية واجبها في صيانة السـلام .

واعتبرت هذه النتيجة التي نجحت امريكا في ايصال المنظمة الدولية اليها دعوة لاستمرار التوتر وحالة الحرب في الشرق الاوسط .

وقد اذاعت جميع محطـات دول اوروبا الشرقية تعليقات على نتائج التصويت اتهمت فيها امريكا بممارسة الضغوط لالحاق الهزيمة بمشروعات القرارات المقدمة الى الجمعية العامة .. وقالت الاذاعة بــراغ ان الموقف

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

رئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغين ، ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي غروميكو ، في الجلسة الطارئة لهيئة الامم

ديغول يرى «حربا كامنة» في اعقاب عدم مطالبـة اسرائيـل بالانسحــاب

باريس — اشـــار الرئيسالفرنسي ديغول اول امس ، الى خطر نشوء وضع تكمـــنفيه الحرب في اعقـاب رفض الامم المتحدة مطالبة اسرائيلبالانسحاب .

وقد صرح وزير الاعلام الفرنسي جورجس غورس بعد الاجتمـــاع الاسبوعي لمجلس الوزراء انه لم يكن من المتوقع ان لا تنجح الجمعيـــة العمومية في عدم التصويت مطلقـــا على اي مشروع قرار . من الواضح في مثل هذه الظروف ، ان وضعـــا تكمن فيه الحرب سيستمر في الشرق الاوسط ، مع توتر عالي لا مفر منه . وهذا الوضع يهدد بالاستمرار مـــدة طويلة .

واعتمادا على تقرير كان قد قدمه الجنرال ديغول في اجتمـــاع مجلس الوزراء قال غورس ان اسرائيـــل والعرب لهم حقوق متساوية في تقرير المصير ولكن الجنرال ديغول وجه احر كلمات العطف الى الاردن . ووصف غورس الملك حسين انه : كما هـــو دائما اكثر هدوء في وقت الازمات . وقال : ان الاردن تفككت اوصالـــه ومهدد بالزوال لانه لا يستطيعالعيش بدون الضفة الغربية من الاردن . ولام غورس اسرائيل لاقامتهـــا ادارة خاصة لها هناك.

برجنيف : هدف العدوان المحافظـــة على مصالح الغرب النفطية في الشـــرق الادنى

موسكو — خطب ليونيـــد برجنيف ، السكرتير العـــام للحزب الشيوعي السوفييتـــي يوم الاربعاء ، في خريجـــي الاكاديميات الحربية فـــي الكرملين واكد مساندة الاتحاد السوفييتي للشعوب العربيـــة ولشعب فيتنام الدمقراطية .

وقال برجنيف ان علـــى المعتدي الاسرائيلي ان ينسحب من اراضي الغير وان يعـــوض للجمهورية العربية المتحـــدة والاردن وسوريا عن الخسائر التي لحقت بها ، اذ لا يمكن السماح للمعتدي بقطف ثمار العدوان .

الولايات المتحدة وبريطانيـــا والمانيا الغربية في دعماسرائيل قائلا ان الهدف الرئيسي من الحرب كان يتمثل في الحفاظ على مصالح الغرب النفطية ، في الشرق الادنى ، وقمع حركة التحرر الوطني في هذه المنطقة من العالم .

وعند الحديث عن فيتنـــام تنبأ ليونيد برجنيف بفشـــل السياسة الامريكية . ومضـى برجنيف قائلا مهما ترســـل امريكا من جنود فان النتيجـــة لن تتغير ، اذ سيتحتم علـــى الولايات المتحدة الانســحابمن هناك .

وفي حديثه عن الشــؤون الداخلية قال بـــرجنيف ان تعزيز القوات المسلحــــة السوفييتية هو المهمة الدائمة لدى الحزب وان الدفاع يجب ان يكون في حالة استعداددائم

واكد برجنيف ان تلاحـــم الدول الاشتراكية وتقويـــــة جبروتها سوف يكون الخط الثابت للاتحاد السوفييتي في المستقبل ايضا .

كلمة الاتحاد

من القنيطرة وحتى القنطرة

الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، لم تستطع ، تحت الضغوط الامريكية الكبيرة على عدد من دول امريكا اللاتينية والافريقية والتابعة ، ان تتخذ قرارا شكليا باجبار المعتدين على الانسحاب ..

ولا بد لهذا الاخفاق ، في التوصل الى قرار يجبر القوات الاسرائيلية على الانسحاب الى مواقعها قبل العدوان ، ان يزيد من تعقيد الاوضاع العالمية ، وفي منطقة الشرق الاوسط بنوع خاص . ولا يستبعد ان تكون له اصداء ومضاعفات تهددالسلام في المنطقة .

ومن الخطأ الاعتقاد الذي يسود جميع الاوساط الرسمية وغــير الرسمية في هذه البلاد ، ان نجاح الضغوط الامريكية في منع اتخاذ قرار صريح بالانسحاب ، يعنيتثبيت الاحتلال واطلاق يد الاوساط الحاكمة في اسرائيل في مواصلة العدوان الى ان تفرض على الاقطار العربية وشعوبها مشيئة العم سام في الاستسلام لمصالح الاحتكارات الاجنبية ومخططات الاستعمار في المنطقة .

ان اتخاذ قرار او عدمه لا يغير من طبيعة الاحتلال شيئا .. ولا يغير من حقيقة المصيرالذي آل وسيؤول اليه كل احتلال اجنبي ، خصوصا في القرن العشرين ، قرن انتصار الشيوعية المظفرة في العالم .. وفقط ضعاف النفوس ينسون هذه الحقيقة او يتجاهلونها ، بدافع الياس والقنوط .

لقد اعترفت جميع الصحف الائتلافية ، والمقربة من الائتلاف ، انه بمدى ما كانت نتائج التصويت في الجمعية العمومية هي نصر ، فهـــي نجاح ايضا للدبلوماسية الامريكية . فقد كتبت دافار امس مقالا افتتاحيا قالت فيه «دور امريكا في تحقيق هذه النتيجة لا يستهان به» . وقالت ايضا «والنتيجة هي ايضا نجاح للولايات المتحدة ... ولا شك في ان الجهد الدبلوماسي الامريكي كانت تمليه الرغبة في تاييد موقف اسرائيل». هذه هي الصورة في الموقف الاسرائيلي التي لم يشذ عنها سوى صحيفة المنشقين قول هعام للتستر على هذه الحقيقة ، حيث تزعم ان الذيـــن صوتوا الى جانب المعسكر الاشتراكي واقطار العالم الثالث المتحررة ، هم الفاشست في اسبانيا واليونان ، الى ان تقول في مقالها الافتتاحي امس ايضا :

«النصر الاسرائيلي — العسكري — لم يكن امريكيا . وكذلك النجاح الدبلوماسي لاسرائيل في الامم المتحدة لم يكن امريكيا ..!!

مما لا شك فيه ان كل قوى السلام في العالم ، اصيبت بخيبة امل من نجاح محاولاتالتخريب الامريكية لتحطيم هيبة هذه المنظمة وتبرير العدوان .

ولكن هناك ظواهر لا يجوز تجاهلها لفهم حقيقة موقف الشعوب من العدوان ..

حتى مشروع قرار دول امريكا اللاتينية الذي طبخته امريكا فـــي محاولتها اسقاط مشروع القرار اليوغسلافي يتضمن الدعوة الـــى الانسحاب . واذا اضفنا الى ال ٥٣ دولة التي طالبت بالانسحاب غـــير المشروط ، صوت الشعوب غير الممثلة في الامم المتحدة ، يتبين ان اكثرية شعوب العالم تطلب سحب القوات المحتلة .

ممثلو ما يقرب من ٧٠ دولة اجتمعت في القاهرة ، في الاسبوع الماضي تحت شعار استنكار العدوان الاسرائيلي . وطالب المشتركون في مؤتمر القاهرة الاسيوي — الافريقي في قرارهم بسحب القوات الاسرائيلية مـــن الاراضي العربية والتعويض عما تكبدته البلدان العربية من خسائر نتيجة العدوان . واكد القرار على ضرورة مضاعفة الكفاح ضد الاستعمار ومن اجل تصفية القواعد الحربية الاجنبية في اراضي دول اسيا وافريقيا .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

تحد جديد للرأي العام العالمي .. وبينمـا لا تقر هيئـة الامـم ضـــم القـــدس

ديان : الاجراءات ستتخـــذ لضم قطاع غزه الى اسرائيل !

تصريحات ديان تثير الارتباك في دوائر هيئة الامم المتحده

نيويورك — امعانا في تحديالرأي العـــام العالمي ، وفي الوقت الذي تقرر فيه هيئـة الامـم المتحـدة ، باكثريـة ساحقة ، ان قرار الحكومـةالاسرائيليـــة ضم القـدس القديمة اليها هو قرار باطل — في هذا الوقت يطلـق وزيـر الدفـاع الاسرائيلي ، موشيديان ، تصريحات يعلن فيهـا ان الاجراءات ستتخـذ لضمقطـاع غزة الى اسرائيل ... وان قطـاع غـزة جـزء من اسرائيل !!

واوردت وكالات الانبـــاء ان تصريحات ديان هذه كانت مفاجـــأة لدوائر الامم المتحدة واثارت الحيرة والارتباك في هذه الدوائر التي لـــم تتوقع مثل هذا الامر . وافـــادت وكالات الانباء ايضا ان هذه الدوائر تنتظر الان ان توضح اسرائيل مـــا الذي يعنيه ديان بـ الاجراءات لضم قطاع غزة . وتجدر الاشارة هنا الى ان بعض الصحف المحلية لم تنشـــر هذه الفقرة من تصريحات ديان .

وكان ديان قد زار غزة وخـــان يونس واجتمع باعضاء بلديتيهماوبعدد من مخاتير القطاع . وعلم ان رئيس بلدية غزة ، راغب العلمي ، لم يكن في استقبال ديان ولم يحضر الاجتماع الذي عقده بسبب مرضه .

ماذا قال ديـان ايضا ؟

في حديثه امام اعضاء البلديتين والمخاتير قال ديان : ان مواطني قطاع غزة الذين يريدون زيارة الضفـــة الغربية من الاردن يستطيعون القيام بذلك ابتداء من الاسبوع القادم .. واضاف : غير ان ذلك يستلزمبالطبع الحصول على تصاريح من الحكـــم العسكري .

واعلن ديان انه في الايام القليلـــة المقبلة سيطبق سعر خاص للعملـــة في القطاع .

وقال ديان ان السلطات لـــــن ترغم تجار القطاع على فتح حوانيتهم ولكنهم سيتحملون المسؤولية عـــن تفاقم الوضع التجاري .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

تقرير رئيس الحكومـــة الاردنية امـام البرلمـــان

الأردن سيعمل في اطار القرارات العربيـــة

سعد جمعه يحذر من بيع الاراضي والبيوت لسلطات الاحتلال ويحث المئتي الف لاجئ على العـــودة الـــى وطنهـــم وقراهـــم

عمان — قدم رئيس حكومةالاردن ، سعد جمعه ، امـام البرلمان الاردني ، عرضاشاملاللوضع السياسي والعسكري في الاردن . وقال ان الاردنلن ينتهج اي سياسة خاصـة تجاه اسرائيل وسيعمل فـــياطار القرارات العربية العامة.

وقال ايضا : اذا استثنينا قلة مريضة من الناس فـــان سكان الضفة المحتلة قد رفضوا كـــل محاولات نظام الاحتـــلال البربري لارغامهم على التعاون معه . واضاف ان في الاراضي الاردنية المحتلة حركات سرية قوية تعمل على اعادة هـــذه الاراضي الى المملكة الاردنية.

وحذر سعد جمعة من مغبة بيع الاراضي او البيوت في القـــدس لسلطات الاحتلال فمثل هذا الامـــر سيضع نهاية لبقاء العرب فيها .

وتحدث عن المئتي الف لاجـــيء الذين اجبروا على الرحيل بالقـــوة والتهديد ودعاهم الى العودة الـــى بيوتهم وقال : فنحن بذلك نحافظ على حقوقنا هناك .

وتحدث سعد جمعة عن التطورات العسكرية ومما قاله ان الـــقوات الاردنية انسحبت من الضفة الغربية طبقا لاوامر اصدرتها ، في اليـــوم الثاني من الحرب ، القيادة العربية الموحدة ، وان عدة وحدات اردنيـــة رفضت تلبية هذه الاوامر وواصلت القتال .

وذكر في عرضه هذا ان الملك حسين قد حذر ، سلفا ، الدول العربيـــة الاخرى من ان هجوما اسرائيليا متوقعا سيحدث في ٥ او ٦ من حزيـــران وان الضربة الاولى ستوجه الـــى قواعد الطيران العربي .

وقال ان الهجوم الاسرائيلي قـــد فاجأ الاردن اذ انه وقع في وقت كانت فيه الدول الكبرى تطلب الى العرب التحلي بضبط النفس حتى ايجـاد تسوية للازمة .

واعلن سعد جمعة ان خسائـــر الجيش الاردني في الحرب قد بلغت ٦.٠٩٤ قتيلا ومفقود و ٧٦٢ جريحـا و ٤٦٣ اسيرا .

حسين في روما : سبب الازمة عدم ايجـــاد تسوية عـــادلة

روما — اعلن الملك حسين ، فـــي روما ، لدى وصوله اليها ان السبب في ازمة الشرق الاوسط هو المأســاة القديمة التي نزلت بفلسطين وواقع عدم ايجاد تسوية عادلة ومعقولةحتى يومنا هذا . واعرب حسين عن انـــه متفائل الان من امكانية ايجاد حـــل ولكنه لم يفصل ذلك .

بعد العدوان في الشرق الاوسط .. عـــدوان فـــي الكونغـــو

وحدات المرتزقة تهبط شرقي الكونغو

موبوتو يطالب مجلس الامـــن ببحث العـــدوان الاجنبـــي

كينشاسا — في ساعة مبكرةمن يوم الاربعاء الماضـــي ، انزلت طيارات مجهولة الهوية!وحدات من المظليين المرتزقـــة على مطار كيسانجاني — مدينةستانلي فيل سابقا — فـــي الكونغو . وقطعت الاذاعـــةالكونغولية برامجها العاديـــة واعلنـ ـتالنبا وذكـــرت ان الوضع في شرقي الكونغو متوتر جدا .

واذاع رئيس الكونغـــو ، موبوتو ، بيانا على الشعبذكر فيه ايضا ان قوات المرتزقـــة هذه قد سيطرت على المطـــار وان المقيمين الاجانب ، الذيـــن شكلوا فرق قتال قد هاجموا وحدات الجيش الكونغولي في بوكاو — في شرقي البلاد —

واعلن موبوتو ان حكومتـــه قد طلبت عقد جلســـة لمجلس الامن الدولي لبحث هـــذا الغزو الاجنبي للكونغو . كما اعلن انه توجه الى سكرتاريـــة منظمة الوحدة الافريقيةللعمل على صد هذا العدوان علـــى سيادة الكونغو .

واذاع راديو كنشاسا نبـــا احتشاد مئتي مرتزق فـــي عاصمة بلجيكا ، بروكسل ، واعرابهـــم عن استعدادهـــم للسفر الى الكونغو وشنمعركة لتخليص الخائن تشومبي من الاسر في الجزائر !

وكما هو معروف فـــان الطيارة التي كانت تقل هـــذا الخائن ، تشومبي ، قـــد اضطرت الى الهبوط فـــي الجزائر حيث اعتقلتـــه السلطات الجزائرية وشرعـــت في التحقيق معـــه . كما ان وفدا من حكومة الكونغو قـــد وصل الى الجزائر للمطالبـــة بتسليم تشومبي المحكوم عليه بالاعدام في الكونغو .

مســـرحيـــة غير عـــاديـــة ، فــي الكنيســـت :

ميكونس المرتد يحظى بتصفيق المعادين للشيوعيـة عندما دافع عن الحكومـة بلهجة هستيريـة

كلمـة الرفيــق مــاير فلنــر

عندما قدم القانون الاصلي الـى الكنيست ، في ذلك اليوم الـقـاتم والخاطف والتيس الملىء بالاخطار ، الخامس من حزيران ، عندهـا اعترضت على ماهية القانون باسم الكتلة الشيوعية ، فلاننا عارضنا اعلان الحرب عارضنا ايضا القوانين المالية الثلاثة التي جاءت لتمويـل الحرب . لقد قلنا ان المصلحـة القومية لدولة اسرائيل تتعـارض تعارضا كاملا مع هذه الحرب ، وقلنا ان سياسة الحكومة قصيرة النظر . ووفقا لذلك نظرنا ايضا الى اسم القانون .

اسمحوا لي ، بطريقة نادرة ان اقتبس من اقوالي في الخامس مـن حزيران من بروتوكول الكنيست : «يقترحون قانون قرض الاستقلال» في ملائمة هنا . لان الحرب الان هي كحرب سنة ١٩٥٦ وليست كحـرب سنة ١٩٤٨ . نحن من اجل الاستقلال ولكننا ضد الارتباط بعناصـر استعمارية تناقض ومصالح اسرائيل والسلام» . والان يقبلون اعتراضنا على الاسم ، ولكن ليس لاسبـاب جوهرية وانما لاسباب فنيـة . ولذلك ، فان حجج الوزير ليست بالطبع حججي .

وزير المالية سفير : لا يقنعني الا هذا .

ماير فلنر : انا على يقين من ان الكثيرين سيعرفون ، كما حدث سنة ١٩٥٦ ، بانكم اخطأتم واوقعتـم انفسكم في الاوهام . انذاك ايضا كنا اقلية ضئيلة في الكنيست ، وانذاك ايضا كنا الكتلة الوحيدة التـي عارضت الحرب والاحتلال . وقـد اقر التطور ، بعـد مرور عدة شهور صدق تحذيرنا .

ان هذا القانون يرمي الى تجنيد ٥٠٠ مليون دولار في الولايات المتحدة لتمويل الحرب .

رئيس الجلسة هيكين : لتعزيـز الاستقلال .

ماير فلنر : في الخامس منحزيران عندما قدم الوزير اسباب هـذا القانون في الكنيست ، لم تكن هنالك ذرائع اخرى ، الا ذريعة تمويـل نفقات الحرب .

والان مر شهر على تلك المناقشة . وللاسف – وانا اقول ذلك بـدون مبالغة – لا تزال الاكثرية الساحقة في الكنيست وفي الجمهور تعيش فـي الاوهام . وباسم الكتلة الشيوعية ، ولمصلحة اسرائيل ، اعود واحـذر واقول يجب الانسحاب باسرع مـا يمكن الى خطوط الهدنة . يجب الا نتصور ان ناخذ بالحسبان الاحتلال الاقليمي وعدم التخلي عن المناطق المحتلة . ان كل وهم يسيء الى شعبنا ويسيء الى دولة اسرائيل .

من خطـاب شموئيل ميكونس

اني اعارض الانتحال . فعضـو الكنيست لم يتحدث باسم الكتلة الشيوعية . انا اتحدث باسـم كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست .

لقد استخدم ماير فلنر اسـم الكتلة الشيوعية ليقول اشياء لا تمت بصلة الى الشيوعية ، ولا الى العقل المستقيم والحد الادنى من المسؤولية تجاه حياة هذا الشعب وتجاه كيان هذا الشعب . انه يتكلم عن قرض الاستقلال ويتحدث ضد كلمـة استقلال . انه يقول ان اسرائيل تعمل بالتعاون مع الاستعمار في الوقت الذي يعرف فيه كل العالم ان الخامس من حزيران وهو يوم اندلاع المعارك فـي صحراء سيناء كان بمعارضة الاستعمار وبمعارضة امريكا والاخرين ، وان هذه الحرب كانت حرب كيان . واليـوم يستطيع النائب فلنر ان يقف بهدوء ويتحدث عن نصر الجيش الاسرائيلي الباهر . الويل له لولا انتصـار الجيش الاسرائيلي . فلو راى وثائق القيادة العربية لراى ماذا نووا القيام به ضد اليهود على مختلف اطفالهم ونسائهم وشيوخهم .

مقاطعات : برافو – برافو – مرحى ميكونس !

شموئيل ميكونس : ما هو خطـاب فلنر هذا الذي ليس موجها الـى شعب اسرائيل . انه موجه الـى بعضهم عبر الحدود . ليس هـذا خطابا لكنيست اسرائيل وشعـب اسرائيل . انه معد لكي يقتبسوا منه هناك في مكان ما . انه شهادة الملك.

مقاطعات : برافو ! برافو ميكونس!

ميكونس : الويل لهم .. شهود الملك عندما يقتبسون منهم بعد ذلك. ولكن الشعب يندد بهم .

هل تساوي بين هذه الحرب وحرب ١٩٥٦ ؟ – لا . لا تشابه بينهمـا من عدة وجوه . ان هذه الحـرب تختلف عن تلك من ناحية واحـدة ووحيدة : ليسوا مجرد اولاد ، وليس مجرد فاشستي مثل احمد الشقيري هو الذي يامر بالتراجع الى ما وراء خطوط الهدنة . لا ، ليسوا مجرد فاشستيين ، وانما الرئيس المصري والرئيس السوري وملـك الاردن والرئيس النازي عارف من بغداد – هم كلهم اعلنوا باوضح الاشكال انهم يريدون ابادة دولة اسرائيـل .

وعندها ، ووفقا للمنطق ولكل ما هو مكتوب في الكتب القديمة – المليئة بحكمة الحياة – ففيها قيل : مـن جاء ليقتلك .. سارع الى قتله ! . ولكن هنا لم يكن مسارع الى قتله. لم يحلم احد بالتفكير بمن هـو البادىء في الحرب . ففي الحـرب ليس مهما ، كما تقول الليبنية ، من هو الذي اطلق الرصاصة الاولى ، بل المهم ما هو البرنامج السياسي للاطراف المحاربة . ما هو البرنامج السياسي للجبهة العربية ضدنـا ؟ انه : ابادة اسرائيل .

وما هو البرنامج السيـاسـي لاسرائيل ، لحكومة اسرائيل التـي اعارضها ؟ انه : المحافظة على الكيان، المحافظة على الاستقلال ، المحافظـة على السيادة والكيان الجسماني . ولذلك ، فانه برنامج عادل .

ولذلك ايضا يجب الحديث عن السلام ، لان الهدف الاساسي للحرب السلام مع البلدان العربية ، سلام عادل وسلام وطيد ، وليس التراجع عن الحدود لان احدا يقول : تراجعوا عن الحدود ، لان ذلـك الشخص لا يهمه الى اين اتراجع ، ولكن هـذه حياتي

انا نعارض الضم الاقليمي . ولكن الدول العربية ورغم الهزيمـة العسكرية ، ماضية في تصريحاتهـا المثولة للسلام ، وتقول انها تريـد المضي في سياسة ابادة اسرائيل .

هكذا ينتصب السؤال . اذن ، ما كل هذه الثرثرة ؟ ما كل هـذا الاحتقار للشيوعية ؟ اية صلة تربط هذا بالشيوعية ؟ واي احتقار هـذا للافكار الاشتراكية السامية ؟ الان احدا يحتقرها يترتب علينا ان نمضي في اعقابه ؟

ولذلك فان هذا هو قـــرض الاستقلال ، قرض تمويل نفقـــات اشد الحروب التي خاضتها اسرائيل .. عدالة .

مقاطعات عديدة – برافو

هيجان ميكونس المعادي للشيوعية في الكنيست

اليوم : الثلاثاء ٦٧/٧/٤
المكان : الكنيست
المتحدث : شموئيل ميكونس
الموضوع : اشد خطاب استفزازا

وتحريضا على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى الاتحاد السوفييتي وكـل الحركة الشيوعية العالمية التي وقفت ضد العدوان ولانقاذ سلام العالم .

وسط مقاطعات مرحى و برافو ميكونس التي انطلقت من مقاعد جاحل وراقي والمراخ والمتدينين – تحدث ميكونس الذي وقف هذه المرة على منصـة الخطابة خصيصا لمهاجمة الرفيق ماير فلنر وليدعو الى عدم الانسحاب الى الحدود . لقد كانت تلك مسرحيـة لا سابقة لها ، عندما يقف الشيوعي السابق ليجد الاستحسان في عيـون العسكريين . فعندما انتهى ميكونس من القاء خطابه الذي سيطرت عليـه نبرة الهستيريا ، اخذ اعضاء كنيست كثيرون من الائتلاف والحكومـة يصيحون بانفعـال : ميكونس .. ميكونس .. برافو .. برافو لـم نسمع شيئا مثل هذا . كل الاحترام لك يا ميكونس . ثم توافد اليـه الكثيرون واخذوا يشدون على يديـه بحرارة وحماس . وكان احـد المتحمسين ، بشدة ، هو عضـو الكنيست شمعون برس من رافـي. كانت تلك مسرحية غير عادية فـي الكنيست : اوجا جديدا لميكونس . كان ذلك موقفا نموذجيا للمرتـد والواشي الذي خان الشيوعية ويحاول الان كسب ثقة المعسكر المعـادي للشيوعية .

لقد طلب ميكونس حق الكلام فور انتهاء الرفيق ماير فلنر من الكلام ، اثناء النقاش على تعديل قانـون قرض الاستقلال : احد قوانين تمويل الحرب العدوانية الذي اتخذتـه الكنيست في اول ايام الحـرب ، الخامس من حزيران . لقد اقترحت الحكومة تغيير اسم القانون من قرض الاستقلال الى قرض التطوير .

لقد ازعجت رئيسة الجلسـة هيكن ، وبشكل تعسفي الرفيق ماير فلنر محاولة ان تملي عليه ما يقوله وما لا يقوله .

وفي رد وزير المالية سبير علـى المناقشة تماثل مع ميكونس واضاف بعض عبارات الاثارة والاستفزاز .

Communist flays (New) Communist as House cheers

By YOSEF GOELL,
Jerusalem Post Knesset Reporter

The Knesset was yesterday treated to an unusual spectacle as Members in all parts of the House shouted "bravo" while the lone Communist Member, Mr. Shmuel Mikunis, made a fighting speech against his former colleague, Meir Wilner, now representing the breakaway New Communists. Mr. Mikunis was also applauded from the visitors' gallery.

When the applause died down, Finance Minister Sapir took the podium to reply to the unusual debate. He said that he had never stooped to debating with Mr. Wilner, but if something had to be said in reply, he subscribed in full to what Mr. Mikunis had said.

صورة زنكوغرافيـة لخبر نشرته صحيفـة «جروزلم بوست» عن الهجوم الذي شنه ميكونس في الكنيست على النائب الرفيق ماير فلنر .. ويقول الخبر ان ميكونس حظي بصيحات «برافو» وبتأييد من وزير المالية سبير ، في المسرحية الغريبة التي شهدتها الكنيست .

عيـن الخاطيـة

بقلـم : سـميح القـاسم

● العاصفة الاخيرة التي هبت على الشرق الاوسط ، اسقطت ورقة السنديان التي كانت ترتجف على عورة جماعة ميكونس – سنيه .. وفلمت «قول همام» – صحيفة الجماعة – اخر ما تبقى لديهـا من شلش الحياء .. فحملت الدف ، وراحت ترقص في حلقـة ديان – اشكول – بيغن – الون ، وافرغت في جوفها كـاس «النصر» حتى الثمـالة !

● ان من يطالع جريدة الجمـاعة ، بعد الايام التعيسة الاخيرة ، يحس بان هستيريا كراهية العرب تملكت منهـا حتـى النخاع .. ويشـاهد على صفحاتها الحركات الاخيرة من عملية الستريب – تيز السياسي ، فيراها على تفاصيل حقيقتها .. عاريه تماما كما خلقهـا من جديد موشي سنيه !

● فحين تـكتب «قول همام» عمـا يجري الان في العالم العربي ، وخاصة في الجمهورية العربية المتحدة، تتعمـد ان تثير التقزز في نفوسنـا نحن الذين نواكب خطواتهـا ونقرعها على الانحـدار الدنس الـذي اختارتـه لنفسها – ولا اقول الم بها !

على سبيل المثال ، ناخذ عددها الصادر يوم الاربعاء، الخامس من تموز الجاري، ونقرا المقـال الذي بوبتـه تبويبـا جذابا جـدا ، واحاطته بـاطـار عرضـه حوالي نصف سم ، فاصبح بهجة للعين ، تصيـح بالقارىء : انا هنـا !

● في ذلـك المقـال الصـارخ ، دس محررو «قول همـام» من السموم ما يفي ويكفي .. حتى ان القارىء السـاذج يستطيع بكل جراة وبكل اندفاع ان يصيح : كان الله في عونك يـا مصر ، في ظل نظـامك القائم !!!

المقـال ، عبـارة عن مقتبسات من مقـال كتبه الصحفي اليوغوسلافـي ميلوتين ميلنكوفيتش ، مراسل صحيفة «بوربا» اليوغوسلافية ، وتعقيبات من محرري جـريـدة الجمـاعـة ، على تلـك المقتبسـات .

تقول مقدمـة المقـال – التي كتبهـا صحـافيو الجماعة – ان ميلنكوفيتش هو احـد الصحفيين «المدللين» في مصر ، وان السلطات هنالك تفتح لـه معظـم الابـواب على مصاريعهـا .. ولم يهدف «الجمـاعـة» من هـذه المقدمـة ، الى اكثر من ان يجعلوا القارىء يسلم بكل ما يليها من كلام !

● يذكر القراء ، انـه قبل وصول الانباء الاخيرة عن المعارك ، قامت اذاعـة اسرائيـل واذاعـة صوت بريطانيا ، واذاعـات غربية اخـرى ، بشـن حملـة نفسـانية على العـرب ، تسـتهدف ضـرب الثقـة العميقـة التي يوليهـا التقدميون العرب للاتحـاد السوفييتي ، فاكثرت تلك الاذاعات من بث الاشاعات عن «خيبة امل العرب بالاتحاد السوفييتي» .. وعن «المرارة التي اثارهـا موقف الاتحاد السوفييتي» .. «قميص يوسف» الذي لوحت به تلك الاذاعات لم يكن سوى مقال هزيل كتبه الصحفي المصري المنزوي محمد التابعي ، الذي عزلـه تحفظـه من الثورة في مصر ، وجعلـه يكتفـي بكتـابـة الطرائف والملح والمقالات السطحيـة السخيفة من حين لحين .

ويذكر القراء في حينـه ان جميع المسؤولين الكبار في الدول العربية التقدمية اعربـوا عـن احتـرامهم للاتحـاد السـوفييتي ، وتقـديرهم لموقفه النزيـه والصريح بالنسبة لاحداث الشرق الاوسط ، ووقوفه بكل قـامته الى جـانب الشعوب العربية ، في وجه الاسـتعمـار وصنـائعه في المنطقة .

فمـاذا فعلت «قـول همـام» ؟

«ابرزت» ان «الحكومة» المصريـة دعت محـرري الصحف والـراديـو ، و «امرتهـم» بوصف حملـة «خيبـة الامـل» التي يشنونها على الاتحـاد السوفييتي !!!

● ميلنكوفيتش ، كتب الى صحيفته ان حملـة تطهـير بين الموظفـين والضباط تجري على قدم وساق في مصر .. ولا شك في ان هذا الخبـر يحمـل مضمونا ايجابيا ، ولا شك كذلك في ان الجهـازيـن الاداري ، والعسكري ، في الجمهورية العربية المتحدة بحاجة الى تطهير ..

ولكن مـاذا فعلت «قول همـام» ؟

«ابرزت» ان حملـة التطهـير الجـارية في ج . ع . م ، هي من قبيل «الثـورة الثقـافيـة» في الصين !

وتقول «قـول همـام» باسلوب ولهجـة رخيصين ومسمومين : «ويبـدو ان اليوغوسلافيين انتبهوا الى صعود التـاثير الصيني في قاهرة هذه الايام» . (!!)

وفي محـاولة فـاشلة ، لعدم اثـارة الشكوك من حولهـا ، جـاءت «قول همام» ببعض المقتبسـات الايجابية التي تتحدث عن ظهـور «نظرة واقعيــة» للامور وهلم جرا !!

ان النظارات الشفـافة التي تضعها «قول همـام» على عينيهـا ، لا تستطيع ان تخفي «جلاصتهـا» .. وتظل عينها مفضوحة لنـا .. تظل بوضوح تـام ، كعين الخاطية التي لا تريد ان تتوب !!

فــي الصــحف الاســـرائيليـــة

قرار الحكومة بشأن اللاجئين الجدد

عـالجت جريدة المبـام ، «عـل همشمـــار» ، في افتتـاحيتهـا (٧/٤) قرار الحكومـة السمـاح للاجئين الجدد بالعودة الى امـاكنهم (حتى ١٠ آب !) فقالت :

«ان نقف عند العوامل التي ادت خروج عدد كبير من المواطنين العرب من الضفة الغربيـة . فسواء اكان ذلك بسبب خوف السكان المحليين من جيش اجنبـي ، ام انه يمكن ارجاع الامر الى اغلاط وقعت – فان في هذه الظاهرة ما ينزل الضرر بنا . فقد اعلنا منذ البداية اننا مدافعون فقط وقلنـا ان هدفنـا هو العيش بسلام مع الشعوب العربية ، العيش سوية وليس بان يقصى الواحـد الاخر . وها هي قد جـاءت هجرة عشرات الوف العرب . ان هذا التيار الجديد من اللاجئين من شـانه ان يخلق ، في نظـر العـالم وفي نظـر الجمهور العربي ، شخصية مشوهـة لاسرائيل كمحتلة .

وقالت «عل همشمار» ولهذا فاننا لحسن الحظ ان الاغلاط قد صلحت(!!).

وفي ختـام مقالها قالت جريدة المبام :

ان الهزيمة التي نزلت بالعدوان العربي قد انزلت ضربة قاصمة بكل احلام الانفصـال التي برزت هنـا وهناك وتغذت بدعاية التحريض من الخارج . ودعت الجريدة : فلنستغل هذه الفرصة .

قــول همــام

وفي الموضوع ذاتـه كتبت جريدة جماعة ميكونس سنيه (٧/٤) فقالت :

ان قرار حكومة اسرائيل السماح لمواطني الضفـة الغربيـة ، الذين انتقلوا الى الضفة الشرقية ، بالعودة الى مواطن سكناهم السابق – هـو قرار صحيح .

وقالت الجريدة : ان انضمـام قضية لاجئين جديدة في اعقاب حرب ١٩٦٧ الى قضية اللاجئين القديمة ، التي لم تحل ، من شـانه ان يزيد الوضـع المعقد تعقيـدا في الشرق الاوسط .

والذي تخشاه قول همـام فقط هو :

«ان البيان الحكومي يعلن ان طرق تنفيذ القرار ستظل حتى ١٠ تموز . ونحن نـامل ان لا تعترض تنفيـذ القرار صعوبات بيروقراطية وغيرها ، وان يسمح لمواطني الضفة الذين تركوها بالعودة .. فهذا الامر سيكون نفيا دامغـا للتصريحـات المعـادية القائلة ان قرار الحكومة ليس سوى ستار للدعاية ..

دافـــار

وهـذه القضيـة كـانت الموضوع الذي عالجته جريدة «دافار» (المراخية) فقالت في افتتاحيتها (٧/٤) .

ان قرار الحكومـة ، الذي حظي بعطف لدى العناصر التي لا تناصب اسرائيل العداء وسيسهل على هـذه العناصر ان تؤيدنـا في النضـال السياسي الذي ترافقه دعاية وحشية تشنهـا عنـاصر معادية لاسرائيل . وبكلمـات اخرى فان هـذا القرار سيسهل علينا ادارة المعركة من اجل راي عام مؤيد في العالم المتمدين .

وقالت «دافار» :

ان الارقـام عن مدى الهجرة الى الاردن في اعقـاب الحـرب الاخيرة ليست دقيقة بصورة كافية . كما ان الهجرة ما زالت مستمرة .

وامــا الشيء الذي يتوجب على اسـرائيل ان تضمنـه فهو ان لا يتسلل ، الى المنـاطق التي تسيطر عليهـا ، اشخـاص لا يحملون نيـة طيبة او اشخاص ليسوا من سكان تلك المنطقـة . ونحـن نفترض ان السبل التي ستقرر في هذا الشان لن تمكن استغلال هذه الخطوة ، التي هي خطوة انسـانية في جوهرهـا ، استغلالا سيئا .

٥٠ الف ليرة – حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

لتقويـة الحزب ، في النضـال ضد الحـرب ومـن اجـل السـلام !

الى اعضـاء الحزب واعضـاء اتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسرائيلي !

الى اصدقـاء الحزب !

الى كل طلاب السـلام والديمقراطيـة !

قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جلستها السادسة عشرة القيام بحملة قطرية طـارئة بمبلغ ٥٠ الف ليرة من اجل تقوية الحزب في النضال ضد الحرب ومن اجل السلام ، والدفـاع عن الديمقراطيـة وحقوق العـاملين .

هذه الحملـة ليست حملة عـادية . ان اللجنة المركزية قررت القيـام بها لان بلدنا في وضع خطر ، بسبب عدوان حكومـة اشكول – ديان – بيغن على البلدان العربيـة المجـاورة ، خدمـة للامبريـالية ومشـاريعها . ان هذه المغامرة تهدد سلامـة وامن اسرائيل . وقد ادت الى الاف الضحـايـا من الجـانبين ، وشددت كثيرا ضائقة العـاملين وزادت الهجـوم على حريـات الشعب الديمقراطيـة ، والتحريض الشوفيني العادي للاتحاد السوفييتي . ان حكومة بلادنا ، خلافـا لكل منطق وحكمة ، وخلافا لطلب الراي العام في العالم ، ترفض الانسحاب من المناطق المحتلة ، واكثر من ذلك فهي تشدد الوضع عن طريق خلق امر واقع ، مثل ضم القدس القديمة الى القدس الجديدة . ان حكام اسرائيل بسيـاستهم هذه ، وبالعمل الوثيق المشترك مع الامبريـالية الامريكية يزيدون الاخطار على السلام ويبعدون كل تسوية سلميـة .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، باعضائه اليهود والعرب على حد سواء ، وقف وحيدا في ايام الحرب الصعبة وبعدهـا ، ضد عـدوان حكام اسرائيل الحربي ، ودعـا بشجـاعة ، على الرغم من الارهاب ، واعتقـال العشرات من قـادة الحزب واعضـائه الى ارجـاع الجيش الاسرائيلي الى خطوط الهدنة والى وقف العدوان .

ايهـا الرفـاق ،

ان الموقف الشجاع والاممي لحزبنـا قد حظي بالتقدير والتاييد من الاحزاب الشيوعية الشقيقة ومن كل قوى التقدم في العالم .

الطريق لا تزال طويلة وصعبة ومن واجبنا الاستمرار في نضالنـا العادل ، لان طريقنا هي الطريق الوحيدة التي بامكانهـا ضمـان الامن والسلام لبلادنا ولشعبها ، وحقوق جماهير الشعب .

لذلك فنحن نتوجه لكل اعضاء حزبنا واعضـاء اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي واصدقاء الحزب العديدين ، وكل طلاب السـلام والديمقراطية للمساهمة في انجاح هذه الحملة حتى نمكن الحزب من الاستمرار في نشـاطه ونمكن صحـافة الحزب من الصدور بـاستمرار وحمل كلمـة حزبنـا ، كلمـة السلام واخوة الشعوب ، الى جمـاهير الشعب في بلادنا . اننا نشعر بالضائقة والبطالة اللتين اصابتا عشرات الالاف من العاملين وعلى الاخص الكثيرين من اعضاء الحزب واصدقائه . الا اننا متاكدون من ان الاهداف السامية التي من اجلها ناضل حزبنا ستحث كل اعضاء الحزب واصدقائه على عمل كل ما هو مطلوب لضمان نجاح حملـة الحزب .

فلنعمل لانجاح حملة ال ٥٠ الف ليرة – لتقوية حزبنا في النضـال ضد الحرب ومن اجل السـلام .

***

فيما يلي توزيع الحملة حسب المناطق :

تل ابيب – يافا	١٥٠٠٠	ليرة
الناصرة	١٢٠٠٠	«
حيفا	١٠٠٠٠	«
السهل	٧٠٠٠	«
المثلث	٣٥٠٠	«
الجنوب	١٥٠٠	«
القدس	١٠٠٠	«
المجموع	٥٠٠٠٠	ليرة

نظـام تقنـين الـوقـود في بريطـانيـا

لندن – اقر مجلس العموم البريطاني – البرلمان – في القراءة الاولى مشروع قـرار تقدمت به الحكومة تخـول نفسها بموجبه فرض نظـام التقنين على النفط .

ومع ان وزير الوقود البريطاني قد اعلن ان لدى بريطانيا مخزونا كبيرا من النفط الا انه برر مشروع القرار بمواجهة الظروف الجديدة !

ويؤخذ من الصحف البريطانية ان القلق يتفاقم في بريطانيا من قضيـة النفط واحتمال نقصه او انعدامه .

ومما يزيد في هذا القلق ، كما قالت الصحف البريطانية ، ان عمال الموانىء في ليبيا قد رفضوا تحميل السفن البريطانية بالنفط وذلك في اعقـاب قرار حكومة ليبيا بوقف شحن النفط الى امريكا وبريطانيا . وثمة عامـل اخر ، حسب راي هذه الصحف ، هو النزاع بين الحكومة المركزيـة وحكومة الاقليم الشرقي في نيجيريـا حيث يوجد نحو ١٠ بالمئة مـن احتياج بريطانيا النفطي .

الحكومــة تطلب مراســلا صحفيـا لاســرائيـل في مــوسـكو

القدس – طلبت اسرائيـل من الاتحاد السوفييتي ، عـن طريق السفارة الهولندية التي تمثل اسرائيل في الاتحـاد السوفييتي في اعقاب قطـع العلاقات الدبلوماسيـة ، ان يسمح بوجود مراسل صحفي اسرائيلي في موسكو .

وتتذرع الحكومة فـي طلبها هذا بان في اسرائيـل مراسـلا لوكـالـة الانبـاء السوفييتية تاس وانه يحمـل جواز سفر دبلوماسي وانه لا يوجـد اي مراسل اسرائيلي في موسكو منذ ان طرد قبـل سنة تقريبا المراسـل الاسرائيلي الوحيد الذي كـان يمثل جريدة قول همـام ، الناطقة الان بلسان جماعـة ميكونس سنيه .

ونشرت جريدة دافار انـه اذا لم يلب الاتحاد السوفييتي هذا الطلب فان الحكومـة ستطلب الى مندوب وكالة تاس السوفييتية مغادرة البلاد .

ادب

ملاحظات حول : مواقف الشـــاعر العربي المعاصر ازاء الحرية

بقلم :
الشاعر ادونيس
(لبنان)

١

كيف اتحرر من سيادة الاجنبي ؟ كيف أوفق بين التراث والتجاوز ؟ كيف أوحد بين الحلاج ولينين ؟

هـذه ، فيمـا يخيل الي ، أهم الاسئلة التي تشغل الشاعر العربي المعاصر . السؤال الاول يطرح مشكلة الاستعمار . والسؤال الثاني يكشف عن مشكلة العلاقـة بين الابداع والتراث ، ويكشف السؤال الثالث عن كيفية التوحيد بين الثورة كفكر يغير ، والثورة كنظام يبني .

٢

يعاني العربي مشكلة الاستعمار منذ حوالي خمسة قرون . في الحقبة الطويلة سلب كل شيء ، الا جوهره الذي يبقى نارا تشتعل تحت رماد الايام . وعاش العربي طوال هذه الحقبة ، بلا ارض ولا ثقافة : غريبا عن ملكـه ، وغريبـا عن ذاته . وفي بدايـات هذا القرن اخذت النـار الكامنة تظهر وتنمو وتنتشر كالعشب. ومن حظ الشـعراء العرب الذين ولدوا في هذا القرن انهم نشأوا مع النار وكانوا جزءا منها . فالنصف الاول من هذا القرن ، بل هذا القرن كلـه ، ليس بـالنسبة الى الشـاعر العربي المعاصر ، تطلعا الى الحيـاة بحد ذاتهـا ، بقدر ما هو تطلع الى الحريـة . كـان عليه ان يبدا كل شيء . ان يتحرر من الخـارج وان يستعيـد شخصيتـه في الـداخل . كـانت الحريـة كلا وكانت تعني لـه الانعتاق ، على مستويات الانسـان والحضـارة جميعا . وغلب عليهـا باديء بدء طابع التحرر من سيـادة الاجنبي ، والاستقلال ، والسيـادة القومية ، وكان الشاعر العربي جزءا حيا في نسيج القوى التي تفجر حركة التحرر او تغنيهـا او تصفهـا . وكان ، فيما يرسم الحرية السياسية والقومية ، يرسم الحرية الاجتماعية والفكرية . وكانت الكلمة ذاتها تتوتر تحت ريشته وتنعتق تماما كما تتوتر حيـاته وتنعتق . كان يحطم القيود في الموضوع والتعبير معـا . وهكـذا رافقت الثورة على سيـادة الاجنبي الثورة على سيادة التقاليد والاوضاع الفـاسدة ، سواء في الحيـاة او الثقافة .

وقد ورثنـا ، نحن هـذا الجيل العـاصر من الشعراء ، عبئا كبيرا مزدوجا : ايصال التحرر من الخارج وهو لما ينته ، الى تمامه بالتحرر في الداخل ، وابتكـار اشكال وصيغ نـامية جديدة لحيـاة آخذة بالنمو والتجدد . وجاءنا هذا العبء لحظة يتعمق الصراع مع السيادة الاجنبية ، ويتعقد ، اذ ينقلب الى صراع خفي ، بوجوه متعددة واقنعة متعـددة . ويرى جيلنـا الشعري الى حيـاته كيف تنشق من جديد ، وكيف انـه يخوض معركـة يحارب فيها اجنبيـا يتقنع هـذه المرة بقوى عربيـة ، محميات او محليـات ، يزركشهـا الاستعمار العشيق بالمال والسلطـان كالدمى . ويكتشف جيلنا ان خياره هو بين ان يتحول الى دمية او يكون انسانا .

٣

فيما يخوض الشاعر العربي هذه المعركة مع السيادة الاجنبية ، يخوض معركة التحرر من القوالب السلفية التي تحـاول بدورهـا ، ان تشله وتعزلـه عن حركـة التـاريخ ، وعن التغير، وتبقيه في ابدية الثبـات . هذه القوالب السلفيـة في الفكـر والحياة معا ، تتحول الى دعـائم تشارك بشكل او اخر ، في الحيلولة دون تحقيق التحـرر الكـامل ، اي تشارك في تمكين السيادة الاجنبية من الاستمرار بشكل او اخر .

تتجسد هذه القوالب السلفية في قوى الرجعية والتقليد ، وهي مـا تزال تسيطر الى حد كبير على الحياة العربية . هذه القوى لا ترى كمـالا الا في الماضي . فليس التقدم عندهـا في السير نحو المستقبل ، وانما هو في العودة الى الماضي . مثلها الاعلـى نظريا هو الايمان المطلق بكمال الماضي، وهو ، عمليا ، الخضوع للمؤسسـات السياسية او الدينية او الاجتماعيـة التي تمثله .

ولئن كان الابداع كشفا ، فـان المبدع اذ يرفض حياة الرجعـة والتقليد ، ينقدها ويعريها ، بحيث تبـدو على حقيقتهـا . لكن هـذا يزعزعها ، لانه يكشف ابعادا تريـد ان تبقى مطموسة ، لئلا تفقـد طمانينتها وتوازنها . هكذا تؤثـر الجهل والكذب والرياء ، وتفضـل الثبات . كل ابداع تغيير ، او دعـوة اليه . وهو ، جوهريا ، صدق . ومن هنا تنفر قوى الرجعة والتقليد مـن المبدعين ، وترى فيهم هدامـين وفوضويين وتعمل على عزلهم .

هكذا تكافح ، بمختلف الوسائـل لكي تفرض عالم القبول : يتعطـل الحس النقدي ، ويبطل التمييز بين القديم والجديد ، الماضي والحاضر ، الثبات والتغير . ويسيطر كمـال الماضي وقيمه . ويذوب كل ابـداع فيها ، لكي يتم القضاء على كل بدعة او خروج على السلف . ولا تعـود هنالك حاجة الى الكشف ، او الـى افاق فكرية جديدة . وتنعدم التجارب الشخصية ، وتنعدم الحرية .

وتجد قوى الرجعة والتقليد فـي نظرية الشعر للذاته ، ما يفيدهـا لانها تجد في كثير من الشعر الـذي يصدر عنها ما يوفر المتعة والتسلية وما يلهي . فالشعر ، بحسب هـذه النزعة ، لا يكتب لكي يقدم رؤيـا جديدة ، او يفتح افقا جديدا ، او يعبر عن تجربة انسانية جديـدة . وانما يصنع خصيصا لكي يقـدم طرفا ومصوغات . وهو ، لذلك ، يدور في اطار ذهني تجريدي ، خارج الحياة والتاريخ . الشعر هنا لا يعبـر او يشارك او يرى ، بل يمنطق ويصف ويصطنع . وقوام الشعر هنا هـو اللعب لا الواقع ، والكلمة لا الانسان. واذ تنعزل الحركة عن الواقـع ، تصير تكرارا فارغا . واذ تنعـزل الكلمة عن الانسان تبطل ان تكـون وسيلة ابداع وتفجر لتتحول الـى وسيلة صنع وزخرفة .

هكذا يبدو أن جوهر هذه النزعـة هو القالبية والثبات . وهي تـؤدي الى ان يصبح العالم لعبة ، والـى ان تمتزج الحرية بالاعتباط . ومن هنا تؤدي بمن يصدر عنها ، الى ان يحيا هامشيا ، بلا مسؤولية ، في معـزل عن عصره واحداثه ، وعن الانسـان نفسه . وهي ، بالتالي ، تولد الشك في معنى الشعر ذاته ، اي في الحرية ذاتها . فهي تصبح شكلية : دميـة ليس لها اي بعد او انغراس في الحياة .. تصير حرية استمتاع واستسلام. وتلتقي الشكلية الجمالية هنا مـع التقليدية القالبية في التشكيـك بالتغير والثورة ، وفي فصل الشعـر والشاعر عن الحياة والانسـان ، وابقائهما في اطار زخرفي تزيينـي ، خالص . ذلك أن الشكلية الخارجية لا تعني في التحليل الاخير شيئا غـير التكرار ، اي غير حالة من الثبـات والنظام ، تاسر الشاعر في اقفاصها البراقة . وفي هذا الاسر لا يعـود الشاعر الا صدى او رجعا لاليـة هذه الحالة .

٤

التاريخ هو التغير . تاريخ الشعر هو اشكاله الجديدة . تاريـخ الحساسية الشعرية العربية هـو تغيراتها . حيث لا يكون تغير ، يكون الانسان واقفا والزمن واقفا : يكون الانحطاط . والتغير هنا كلي : افقي وعمقي في آن . تغير في البناء والعبارة والتركيب الخارجي . وتغير في النظر والرؤيا . ويبدو لي ان البعـد الاساسي الذي يتخذه هذا التغير في في الشعر العربي المعاصر ، هو مـا يمكن ان اسميه التخييل . واعنـي بالتخييل القوة الرؤياوية التـي تستشف ما وراء الواقع ، فيمـا تحتضن الواقع . اي التي تطـل على الغيب وتعانقه وتتمازج معه فيما تنغرس في الحضور . الشعر هنـا رباط خلاق بين الحاضر والمستقبـل .. الحضور والغيب ، الزمن والابدية .. الواقع وما وراء الواقع .

على أن هذا البعد سيغير المقاييس والقيم لانه يفتح فيما وراء الاشكال والصيغ عهدا جديدا من التجربـة الابداعية في الشعر العربي . اعني ان الابداع لن يمكن تقييمـه بمقاييس الماضي ، وان الطريقة النقديـة التقليدية في فهم الشعر الجديـد وتقييمه ستكون باطلة لا تجدي .

فلكل ابداع جديد تقييم جديد . لكل رؤيا جديدة فهم نقدي جديـد . ستكون قيمة النقد متعلقة بقـدرة النافد على الغوص في التجربـة الجديدة بحد ذاتها ، وضمـن حدودها ، وفهمها واستخلاص معناها، وتقييمها . وهذا يعني ان النافـد الجديد مسوق الى ان يلغي مـن ذهنه الشعر من اجل ان يثبـت الشاعر : ليس هنالك شعر وانمـا هنالك شعراء . وبقدر ما تكون تجربة الشاعر فريدة اي بعيدة عن الماضي ، ستكون علامة على الاصالة والتغير ، اي قريبة الى الماضي في الوقت ذاته.

واذا كان هذا يؤكد حرية الشاعر ازاء الماضي ، فهو يؤكدها ، بالاحرى ، ازاء الحاضر والسؤال الذي يشغل الشاعر على هذا المستوى مزدوج : كيف يحدد علاقته بالماضي ونظامه ، وبالحاضر ونظامه . او بعبارة ثانية : كيف يفسر الشاعر تجاوز الماضي من جهة ، وكيف يحدد علاقته بالثورة ـ التغير ، وبالثورة ـ النظام مـن جهة ثانية ؟

ان تجاوز الماضي لا يعني تجاوزه على الاطلاق ، وانما يعني تجـاوزا لاشكاله ومواقفه ومفاهيمه وقيمـه التي نشات كتعبير تاريخي عـن الحالات والاوضاع الروحية والثقافية والانسانية الماضية ، والتي يتوجب اليوم ان يزول فعلها ازوال الظروف التي كانت سببا في نشوئها . فلـم يعد الشاعر العربي ينظر الى الماضي كنموذج للكمال ، او كقدسية مطلقة . صار يهمه بقدر ما يدعوه الى الحوار معه ، وبقدر ما تبدو الطريق التـي فتحها طريقنا ، نحن اليوم كذلك ، وبقدر ما يضيئنا ونحن نسير فـي عتمات الحاضر ، صوب المستقبل . هكذا يؤخذ الشاعر العربي الجديد ، من اصوات الماضي ، بتلك التـي تعانق المستقبل فيما كانت تعانـق حاضرها وتعبر عنه . فمثل هـذه الاصوات مفتوحة ابدا للحوار والنمو والفعل ، بحيث اننا لا نقدر فـي تفكيرنا اليوم الا ان نتلاقى بها ، ونفيد منها ، ونتفاعل معها . وفي هـذا لا نعاكس المجرى الذي يحفره نهـر الابداع في اتجاه المستقبل ، وانمـا نصبح كمن يسير في هذا المجـرى بفتوة ابدية .

اما من ناحية العلاقة بين الشعـر والثورة ، فان علينا ان نميز بـين الشعر من اجل الثورة ، والشعـر الثوري ، او الشعر ـ الثورة .

ان الشعر الذي لا يطمح الى اكثر من ان يخدم الثورة ويفيدها ويقلدها واصفا منجزاتها واهدافها بتفـاؤل يصل احيانا الى درجة السذاجـة شعر يخون في النهاية روح الثـورة ومعناها ، ويخون روح الحريـة ومعناها . يخون الثورةلانها بطبيعتها في حاجة دائمة الى اعادة النظر فـي خطواتها ، الى التجدد لكي لا تجمد في المؤسسات والمنجزات وتصير ماضيا والثورة لا تتجدد الا بقوة نقدية خلاقة تمنحها بعدا جديدا أو تدخل اليهـا دفعة جديدة . فهي لا تتجـدد الا بالابداع والحرية ، بروح التساؤل

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

محمـد القيسي (الكويت)

سيزهـــر حزننـــا

لانـــي حينمـــا ابحرت فى عينيـك
كان الحـــزن موالـــي
وكان الجرح فى اعمـاق اعماقـي ينـز دمـا
ويروي ذل مأساتـــــي
لان الخيبـــة السوداء كانت كـــل ما جمعـت ،
قبض الريح كان حصاد ماضينـــا
تكومنـــا على قش الحصير نلوب بالحسره
وفوق الموقد النـــاري قدر للحصى والمـاء
وقاسية نيوب الجوع ، خالية روابينـا
وبات الحزن فوق شفاهنا نغمـا نغنيـــــه
نجوس العمـــر يا ويلاه ، من تيـــه الى تيـــه !

* *

وكنت على جدار الليل مصلوبا
اقاوم سوط جلادي
وكنت اعيش فى منفاي كل جروح اخواني
ولم اعرف سو ىحزنـــي
رفيقا يحمل المأساة ، يرويها لخلاني !
فخلينـــــي ،
تعشش فى شراييـنـــي
عناكب حزننــــا المشبوب ، خلينــــي
اغذ يللرياح الحاملات انين اخواني
لغربتنـــــا ، ونحن نكابـــد الالام ،
نطعم ذاتنـــــا للحرف والفكـــــره
أمـــــوت ؟
وهل تموت الشمس لو طالت خيوط الليل ؟
سيزهر حزننـــــا ، لما يعانق شعبنا فجر الخلاص ،
ويكســـــر الجـــــره !

نظـــرة وراء الافـــق

قصـــة قصيـــرة

من وحي فيتنام

بقلـــم :
عبد العزيز مصطفى
(القاهرة)

مرة ثانية خلال هذا اليوم الحار ينتابه الغضب ، ولـم يكن مندفعا ، فآثر الصمت والتفكير ، لكن بحثه عن الرضا ذهب بغير جدوى ، وبجانب الراديو جلس مسندا ظهره الى الوراء فى استرخاء يحتسي القهوة وصاح كأنه يطرد عبئـا ثقيلا جاثما على صدره :

ـ مزيدا من القهوة يا اماه ..

اقبلت امه من الحجرة المجاورة ، فصبت القهوة في صمت ، وعادت الى عملها فى الداخل . لم تكن عجوزا ، كان فيها عصبية الشباب وتفاؤله . نظرتها حادة صافية . لا اثر للتجاعيد . كل ما يجعلها أما لشاب كهذا الجاس وراء النافذة هو بعض الشعر الابيض الذي يضيء شعرهـــا الاسود الفاحم .

كان الجبل على مقربة من البيت ، قائما كالسـر الغامض كالزمن الصامت . قمة شامخة قاتمة اللون تكـاد هامتها تعانق السحب الصغيرة المتناثرة فى البحار الزرقاء فى الفضاء الساكن . وعندما اقترب الغروب لفت الوادي الممتد اسفل الجبل وحواليه غلالة رقيقة من الشعـــاع الواهن ، والصمت الحزين . كان بيتا فى قمة الوادي عنـد حد من حدود الجبل الناتئة كأنها تنشب اظافرها فى بطـن الارض ، وانبعث صوت الراديو يذيع انباء الحرب الدائرة بين القوات الامريكية والشعب . اختلط صوت الراديـو بصياح الدجاج فى الحظيرة القريبة من حجرته . اغلـق كوانج الراديو فى عصبية وشت بقوته البادية فى عضلاتـه البارزة ، واقبلت امه باسمة كأنها تخفف من قلق يطاردها . وتساءلت :

ـ هل من جديد عن الحرب ؟

نظر كوانج الى الحجرة المؤثثة بأثاث قاتم اللون وان اضفى عليها مهابة وسحرا ، واجاب باستهانة :

ـ لا جديد ..

ـ اراك غاضبا ..

وبحركة سريعة نهض فأضاء المصباح والتفت الى امه بعينين نفاذتين وقال :

ـ الى متى الصبر ؟ عملت فى المزرعة كما شئت لي ان اعمل ، ومسألة كوشان لا تزال معلقة ..

تاملته المراة وكان شعرها المعقوص يضفي عليها حنان الامومة ، ونظرتها الهادئة تكشف عن اغوارها الساذجة :

ـ ليس احب الي من زواجكما ..

ـ اتظنين يا اماه أنها غير جادة من وراء ذلك التسويف ؟

ابتسمت الام معاتبة وقالت :

ـ انسيت ان اباها مات منذ عام ؟

ـ دعيني من حديث الموت والاموات ..

قفز الى الخلاء وثبت عينيه على الافق . كانت بشرته السمراء مفعمة بالامل رغم صراخ الكون الصامت ، وعيناه تتجولان فى الفضاء المحيط به . لا شيء سوى النجـــوم المتلألئة ، ورائحة الارض الذكية تحيل الهواء الى نسيـــم كشذا اعشابها ومروجها . ثمة شيء قريب يوسوس له فى باطنه ، غريب الا ينشغل بالحرب ، لكن هل يحب ام يحارب؟ قلت لها دعيني من الموت وحديثه ، ولم البث ان ندمت . من يدري متى تنتهي الحرب ؟ وهذا البيت ينتفض كـــل ليلة تحت وابل الضرب الاحمق وانت سادر فى اوهامك .

قطع الطريق الى قرية مينام البادية كأنها مصبـــاح معلق يضطرب شعاعه ، واحيانا يضيع فى الظلمة المنتشـرة لولا اعين النجوم الساهرة . وعند اقصى الوادي انضـــم كوانج الى صف من البيوت الهائمة فى الظلام . خطواتـــه ثابتة رغم مشاعره المضطربة والهواجس التي تغزوه كأنهـــا رسائل الظلام الى قلبه الخافق . عند ملتقى المزرعة بالقرية كان بيت العم شون حيث تقيم كوشان . طرق البــــاب فانفرج ازيزه عن مصبـــاح ازرق . وبدت كوشـــان نحيلة . زادها الضوء الواهن سحرا يذكره بايام الهناء فى الوادي ، ودعة السكون فى ليالي الصيف الباسمة مع المروج السابحة فى صحن الفضاء . اهتاجت مشاعره فامسك بيدها وقال :

ـ اين العم شون ؟

ـ ذهب الى المنظمة وسيعود عما قريب .

تأملها مليا . هاتان العينان السوداوان والبشـــرة الخمرية والصوت المنغم كاحلام المستقبل . خرجا الـــى الشرفة وقال كأنه يقطع صمت المكان :

ـ يكاد النهر ان يتكلم ، اتسمعين صوت النهر ؟

تنهدت ورمقت الجبل بنظرة سريعة ، وبنظرة هاربة انضمت الى نظرته الجامدة كأنها تختزن شواظ اللهب . وذابت العيون وافتر ثغرها عن ابتسامة كأنها اغراء بالحديث فى رفقة الظلام حتى النشوة . وقالت :



وهتف كوانج : ساحارب ذئاب الجبـل والصحـراء ، بهذين السـاعـدين بين زمجـرة الابطـال وعـواء الذئاب !

ـ اختلطت الاصوات . ونهر مينام صامت فى صراخـــه المكتوم وسماء العام الماضي غير سماء هذا العام . اتذكـــر الربيع قبل ان يموت ابي ؟

ضغط على ذراعها وسرعان ما صارا شبحين فى ظلمة داكنة تبللها الدموع وهمسات يدور حولها الصمت كالاطـار فيه نغم وفيه تقديس .

ـ كانت رحلة الامس بديعة .. السمك والكرة والضحك حتى الصباح .

ـ لولا الحرب .

العبوس اثناء الابتسام اصبح عادة فى الارض الثائرة ، وصوتها يضيع فى صخب ينبعث من اعماقه ، والحلم يكاد يتبدد تحت وابل الضرب . كان الماضي اغماء وحـــيرة كالزلزال . ما بال السماء متاهات لا اول لها ولا اخـــر ؟ اليوم سيناضل ليسحق مرارة تربض فى اعماقه ويصـــل مذاقها الى لسانه . الى متى يتململ النهر ؟ سننتصـــر وستبتسم اشجار البامبو فى المزارع كذلك الربيع البعيد .

بدا كوانج فى قميصه البني وسرواله الازرق كرجـل قادم من سفر . نفرت عروق ذراعيه القويتين ، ولمعـت ساعته فنافست ضوء النجوم ، بينما ارتدت كوشـــان قميصا ابيض وسروالا اسود وعقصت شعرها ، واكسبتها نحافتها اغراء اشعلته حبات عرق تستقر على جبينها وعنقها .. انتشى كوانج من عبيرها المختلط برائحة الشجيرات الندية الممتدة على جوانب البيت . فى هذه اللحظة انفجر قصف قنابل عادية كالرعد الجامح ، وانتشر فى الجو كله ضجيج خانق مجنون ، وغبار ملوث بالنيران ، بدا فى احمـــراره كالجحيم قبحا وبشاعة . واهتزت الارض كأنها ترتفـــع بكائناتها ، وانطلقت اصوات الانفجارات تغطي اعشـــاب الوادي وان بدت الشجيرات مترنحة فى سكونهـا الابـدي . وفى الضوء القادم المتقطع ظهر الجبل مشتعل الهامة . ولوث اللهب الافق بالسنة من النار والغبار ، وظل الضرب يلطم الظلام بجناحين احمرين ، ينقض ثم يسري كومض شعـــاع فلكي مالكا قبة الفضاء . ظل الضرب حتى لمعت فجـــوة صغيرة فى الافق ، وما لبثت الشمس ان مسحت برفـــق ذروة الجبل ، وزروع الوادي ، على حين سكت الانفجـار وتوارت الظلمة . كان امس كئيبا حقا . كذلك قال كوانج لنفسه . نظر حواليه . كوشان وامه والعم شون ، يسيرون الى منظمة التحرير وتغوص اقدامهم فى الرمال الساخنـة وراء الجبل والقرية حيث تمتد الصحراء . مسح على جبينه براحته الغليظة واشعل سيجارة ، وصاح العم شون كأنـه يحدثه فى رحلة صيد :

ـ ما بالك ذاهلا ؟

اذاهل هو ام صمت الخلاء رانت رهبته على المجموعة الضاربة فى بطن الصحراء غير مبالية بسطـــوة الشمس وامتداد المسافة بلا حدود ؟ فجأة ندت عن امه صرخـــة مزقت كل ذرة فى وعيه ، وانطلق على الاثر ذئب صغير اغبر فى لون الرماد . مال كوانج على امه يسند راسها بينمـــا نزع العم شون مسدسه وراح يطلق منه رصاصا متتابعـا على الذئب . لكن الذئب كان قد اختفى ودماء الام تسيل من كعبها . فى بطء نهش المسعور كعب المراة واختفى . شدت كوشان منديلا ابيض على الجرح ، ريثما يصلون الى القيادة. ويبدو ان الجرح كان سطحيا فقد تضاءلت انات المـــراة ، وان ظلت تضغط على شفتها السفلى ، وتستند على كوانج وتزفر زفرات موافقة لاضطراب خطوها كلما تقدمت علـى كعبها السليم . تارجحت ساقها الجريحة لا تجرؤ ان تدوس بها على صفحة الرمل . حملها كوانج على ساعديه متعزيا عن غضبه بوطاة الشمس وخطواته النشيطة ، ودمائه الخافقة .. قال العم شون :

ـ لعله جرح بسيط يا سيدتي ..

وقالت كوشان :

ـ عما قريب سنضمد الجرح فى القيادة ..

امتزج الاشفـاق بالغضب فى عيني كوانج ، واغمضت الام عينيها فبدت فى وسامة الشباب كأنها فى سبـات او فى اغماء . والحرج يلتف حول كوانج كالحصار المباغت فلم يدر ماذا يقول ! الحادثة اسكتته سكوتا اعمق من سكـــوت الصحراء المترامية بلا نهاية يبلغها البصر ، الا هذا الافـــق البعيد المختلط الالوان . وهذا الجبل لذي يشعر بثقلـــه كأنه غيظ مكبوت واثر جامد لا تهزه النكبات . وكوشان والعم شون صارا اثرين هزيلين فى وعيه المحزون . كوشـــان تلمس ذراعه لمسة مرتعشة تريد ان تخفف عنه قســـوة الحادث ، وترنو اليه بعينيها الجميلتين السوداوين . كم هو محتاج الى انسام لطيفة ورفقة عذبة وحنان يتسلق جدران نضاله الغاضب ، لكن هيهات ! فى لحظة تحولت كوشـــان فى عينيه الى صورة باهتة عالقة بضميره كأنها زخارف الاطار المحيط بالصورة وكأنها تهاويم وتهاويل يراها النائم نصف يقظان . فيرى حبه واحلامه خيالات مضطربة ، وهـــزات صاخبة .

والعم شون نقطة بين ملايين النقط يتبينها ويمر بها كأنها لا تعني شيئا ذا بال . وفى اللحظات التالية قفزت دماء امه الى اعماقه المرتعبة .. هتف فى نفسه مع خطواته الدائبة وقامته المشدودة :

ـ سأحارب ذئاب الجبل والصحراء . ترى ماذا وراءك ايها الافق ؟ اود ان اهتك سترك وارفع عنك غلالتك الزرقاء الباهتة . وما يصير القلق هباء الا بهذين الساعدين بـــين زمجرة الابطال وعواء الذئاب .

وكانت القيادة تلوح من بعيد .

من المقال الذي نشره رئيس تحرير «هومانيتيه» الفرنسية بتاريخ ٦٧/٦/٢٩ ، تعقيبا على موقف سارتر

سارتر .. او بلبلة رجل ليبرالي !

بقلم : رينيه أندريه

لقد ابرزنا الطابع الغريب والشاذ للخليط الذي اعلن بشكل تظاهري تأييده لاسرائيل ابان ازمة الشرق الاوسط .

لاساميون محترفون ، وعنصريون ، ومعادون للعرب ، واصحاب الدعوة الى جزائر فرنسية من منظمة او.أ.اس. ، ورجال فيشي ، ورجال اليمين الكلاسيكي – كل هؤلاء جرفوا معهم رجالا من اليسار .

بين هؤلاء اليساريين ، جان بول سارتر وعدد معين من المثقفين الذين تستروا في منشورهم بصداقتهم للعرب وبمعارضتهم للاستعمار الامريكي .

ان خلط المفاهيم هذا ، بقدر ما هو مذهل ، انما يشكل حجة حاسمة للتنديد بالموقف الذي اتخذه سارتر وجماعته .

المبدأ هو ان نرى علام المعركة وما هي طبيعة القوى الحقيقية التي وقفت وجها لوجه ، ومن يمكن ان يستفيد من الحرب .

نحن لا نسيء الى سارتر حين نظن ان دوافعه تماثلت مع دوافع كازوبي فالات ، الذي بعد ان كان مسؤولا عن القضية اليهودية في ايام هتلر ، تبين فيما بعد انه كان ذا ميول صهيونية قوية . وفوق ذلك فان الحجج التي قدمها كازوبي فالات ليبرر تغييره لدينه ، تبدو اكثر وضوحا من حجج سارتر . ك.فالات ، اقرب الى الحقيقة ، برؤيته في النزاع صراعا من الغرب ضد الشرق او لغة استعمارية اخرى ، ضد حركة تحرر الشعوب .

ولندرس الحجج الاساسية التي قدمها جان بول سارتر في مطلع شهر حزيران ، لتبرير موقفه الاسرائيلي

ثلاث هي حججه :

١– دولة اسرائيل تبرهن في هذه الايام على الرغبة الواضحة في السلام والمحافظة على الهدوء .

٢– هي الدولة الوحيدة التي تعرض كيانها نفسه للخطر . والظروف الضرورية من اجل السلام هي ، الامن .. وسيادة اسرائيل بما في ذلك حرية الملاحة في المياه الدولية .

٣– لا يمكن ان نفهم قبول جزء من الرأي العام ، – يقصد الشيوعيين بشكل خاص . ر. اندريه – ، لوضع اسرائيل مع المعسكر الاستعماري ، ووضع المعتدي ، وهو الدول العربية ، مع المعسكر الاشتراكي المناضل من اجل السلام .

اذن ، وكما يبدو لنا ، فان جان بول سارتر اختار معسكره ، مما يسبب لنا اسفا داخليا ، لانه لا يجوز اتهامه بالعنصرية المعادية للعرب .

ولكن اختياره واضح . فقد تخلى عن الموقف الحيادي الذي ادعاه في مقدمة العدد الخاص من مجلته الازمنة الحديثة ، بالنسبة للنزاع الاسرائيلي – العربي .

كتب سارتر :

«بكوننا مشطورين ، فاننا لا نجرؤ على ان نفعل او ان نقول اي شيء» .

اما انه مشطور – وباخلاص – فاننا مقتنعون بذلك . ولكن ليس صحيحا انه لا يجرؤ على ان يقول او ان يفعل شيئا . وبعيد عن ان يكون حياديا بين الطرفين ، فقد اتخذ موقفا الى يمين اسرائيل ، وهو يشرح لنا سبب ذلك .

اولا ، لان اسرائيل تبرهن على رغبة واضحة في السلام والمحافظة على الهدوء» . وفي هذه النقطة ، فقد اجابت الحقائق على الادعاء المذكور : فالمبادرة للحرب جاءت من جانب حكومة تل ابيب ، الامر الذي لا ينكره احد اليوم ، بشكل جدي . وصحيح ان سارتر لم يستبعد امكانية كهذه حين قال مؤكدا : «نعتقد انه لزام علينا القول اننا نندد سلفا بالعدوان مهما كان مصدره ، وفي الوقت نفسه نندد بالاستفزاز الذي يجعل الحرب حتمية الحدوث (من المقدمة التي كتبها سارتر للعدد الخاص من مجلته) في جزئها الثاني ، تحاول هذه الجملة التي كتبت عشية نشوب «الحرب الصاعقة» الاسرائيلية ، والتي يجوز الاعتقاد بانها ترمز الى غلق خليج العقبة ، تحاول ان تبرر العدوان ، او على الاقل للتنصل منه

لا يجوز الادعاء ، كما يفعل بعض الناس ، ان الهجوم الاسرائيلي لم يكن مصمما ، وانه كان قريبا من اليأس ، من اجل تحطيم الحصار الذي هدد بخنق الدولة الصغيرة .

ان اغلاق خليج العقبة ، مهما كان الرأي بالنسبة لضرورته ، لم يهدد كيان اسرائيل . وفك الحصار ، كان من الممكن بل يجب ان يكون موضوعا للتفاوض مهما كان صعبا . وبدل محاولة اجراء مفاوضات من هذا النوع ، فقد عجل المتطرفون في تل ابيب الى الحسم ، واختاروا الحرب . وكانت هذه المبادرة مصممة في اطار استراتيجية قائمة على اساس التفوق العسكري وعلى الرأي القائل ان العرب لا يعترفون بسوى القوة .

صحيح ان هذه السياسة تعتمد على الشعور بالحصار ، لدى جزء كبير من المواطنين ، من جراء رفض الدول العربية الاعتراف باسرائيل كدولة . والقادة العسكريون الاسرائيليون ، الواثقون بان الحرب الصاعقة تؤمن النصر ، حلموا بصدام .. كما فهم مراسل لي موند عشية الحرب . والتأييد الصارخ الذي حظوا به ، من اوساط فرنسية ايضا .. شجعهم على المضي في طريقهم .

العالم العربي كان على عكس ذلك

.. فرغم التصريحات الدعائية المتطرفة ورغم دعوة السذج للحرب المقدسة وتصريحات الشقيري – التي نفيت فيما بعد – فان القادة المسؤولين بدل المبادرة الى القيام باعمال عدوانية ، توجهوا نحو المفاوضات ، ورفضوا بشدة الابتداء بالحرب . الم ينو وفد برئاسة نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة السفر الى واشنطن بتاريخ ٥–٦–٦٧ ؟ الم يلتزم ناصر امام اوثانت بالا يتحمل مسؤولية العدوان مهما كانت الظروف ؟ ومن ناحية اخرى ، الم يعلن ان الاتحاد السوفييتي توجه اليه بطلب مماثل ؟

الحقيقة هي أن سارتر يحس قبل كل شيء بتأييد مسبق للاسرائيليين ، لانهم يهود ، ولانه يعلن – ونحن نوافق في ذلك – انه حساس بكل شيء يمكن مقارنته الى حد ما باللاسامية .

فهو لم ينس اوشفتس وتربلنكا ، – ونحن ايضا لم ننس – ولكنه يساعد هنا على موازنة خليط من المفاهيم ، بين اليهود والصهيونية وحق دولة اسرائيل في البقاء ، والسياسة التي تنتهجها حكومته الحالية . وعندما يقول له العرب : «لسنا لاساميين ، بل ضد اسرائيل» فانه يجيب : «بدون شك هم على حق ولكن هل يستطيعون منعنا من ان يبدو هؤلاء الاسرائيليون في عيوننا يهودا ايضا ؟»

وهنا الدليل على الرأي المسبق لمصلحة اسرائيل ، ولمصلحة ما يجب اعطاؤه اسمه الحقيقي ، وهو ، عدم عدالته بالنسبة للشعوب العربية . فهل يجب اعطاء العفو العام عن حكام اسرائيل الى الابد ، مهما كانوا ، وحتى لو كانوا عنصريين مثل بيغين وديان اللذين لهما الحسم في الامور ؟

اللاسامية شيء ، وتوجيه الانتقاد الى حكومة تل ابيب شيء اخر ، شيء اخر تماما . والا فكيف يمكن تفسير موقف المتطرفين من جهة وموقف الشيوعيين الاسرائيليين من جهة اخرى ؟

بقي ان الحكومات العربية ترفض حتى الان الاعتراف بدولة اسرائيل ،

وهنا نجد الحجة الثانية لسارتر واصحابه : «اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي يتعرض وجودها ذاته للخطر» .

نشير هنا الى ان هذا الموقف يتجاهل الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، التي اعترفت بها قرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ وينساها الكثيرون .

وهنا ايضا ، فان التأييد المسبق لهؤلاء ، ينسي ، او على الاقل يؤدي الى اهمال حقوق الاخرين المشروعة

من غير الممكن ان نضع دائما بين قوسين ، الاسباب العميقة للنزاع الحالي . واذا كان الاسرائيليون يشعرون انهم يواجهون التهديد لدرجة اضطرارهم في سنة ١٩٥٦ كما في سنة ١٩٦٧ الى شن حرب«وقائية» فان العرب ايضا ، يشعرون انهم موجودون في وضع دفاعي مشروع ، في وجه المستعمرين الذين سيطروا على اراضيهم بالقوة ، والذين لم يكفوا من سنة ١٩٤٨ عن انتهاج سياسة الضم الاقليمي ، منادين باقامة امبراطورية تمتد حتى نهر الفرات – كما صرح بن غوريون – ويرفضون البحث عن حل عادل لمشكلة اللاجئين المأساوية ، مستعملين لغة التهديد ، ومنفذين لتهديداتهم .

ان الاعتراف بدولة اسرائيل كما هي الان ، وبادراك تام لسياسة حكامها ، معناه بالنسبة للعرب ، الاعتراف بالامر الواقع ، بالسلب ، وبالظلم الذي لحق بالشعب الفلسطيني . ان مفاوضات حقيقية ، والتي كانت بالنسبة لنا ضرورية دائما ، يمكن فقط بشق النفس ان تبدأ على هذا الاساس وفي هذا الجو

مع كل رغبته في ان يظل بعيدا عن الشبهات ، قبل انفجار النزاع ، فان سارتر قد اكد حدود «حياده» بقوله : «لن نواصل عدم تدخلنا الى ان تتم حرب الابادة» – بالنسبة لاسرائيل طبعا . هذه كانت خطوة اضافية في تصعيد العداء للعرب . هذا الامر ، كان – ولو رافقته احسن النيات في العالم – كعملية صب الماء على طاحونة اولئك الذين استغلوا مبالغات المتطرفين العرب ، من اجل الخلط بين مفهوم الابادة الجماعية ومفهوم عدم الاعتراف باسرائيل كدولة .

وقد كتبت شخصية مصرية في الازمنة الحديثة : «معارضة الوضع الراهن ، لا تعني القاء اليهود في البحر» .

ومما يثير الدهشة ان سارتر تبنى ادعاء وجود فكرة الابادة الجماعية ، رغم انها لم تتفق مع تناسب القوى العسكرية – كما ظهر جليا – ولم تتفق مع الرغبة السياسية الحقيقية لدى الزعماء الاساسيين في الدول العربية ، ولا مع موقف الاتحاد السوفييتي في المجال الدولي ، والذي يؤيد حق دولة اسرائيل في البقاء .

ومما يدعو الى مزيد من الاستغراب ، حقيقة كونه في الماضي انقلب الى محارب من اجل القومية العربية – تقريبا بدون شروط .

بين الموقفين تقوم هوة .

فمن ذروة الحماس ، يتحول سارتر الى اتهام غير عادل بالنسبة لحركة التحرر القومي (التي توجه اليها تهمة تخطيط الابادة الجماعية) .

ولكنها حقيقة ايضا ان سارتر عودنا على انه يتحمس ، لم يبرد دفعة واحدة .

لا شك في ان الخطأ الاساسي لدى جان بول سارتر هو رفضه لرؤية الارتباط القائم بين سياسة تل ابيب واستراتيجية الاستعمار . وهو يزعم انه لا يجوز «وضع اسرائيل في المعسكر الاستعماري العدواني» .

علينا الا نعمم في الكلام ، فاسرائيل ليست كتلة ذات طابع واحد . جزء من اليسار الاسرائيلي اتخذ ، في شجاعة ، موقفا ضد الحرب ، ولا يسعنا الا ان نأمل ان يجيء يوم يتشجع فيه اليسار كله . وهذا هو الامل الوحيد لحل عادل ودائم . من حق اسرائيل ان تبقى وقد قلنا ذلك . والامر الذي يثير المعارضة هو سياسة الضم الاقليمي التي تنتهجها الحكومة الحالية ، التي اجبرتها على الرغبة في او الموافقة على الحماية الامريكية . وعلى اي حال ، فان الوضع اكثر تعقيدا منه في فيتنام ، حيث يبدو هناك العدوان الاستعماري واضحا ، بينما في الشرق الاوسط يستتر الصدام بين الاستعمار وبين حركة التحرر القومي عن عيون الناس بالتناقض الملموس والمثير بين اسرائيل والدول العربية . بالاضافة الى ذلك : بما انه لا شيء في السياسة يبدو واضحا ، فان الولايات المتحدة الامريكية تناور ليس مع المتطرفين الاسرائيليين فحسب ، بل مع الاقطاعيين العرب كذلك

(رغم تأييدهم في هذا النزاع لحكومتي القاهرة ودمشق ، بسبب الضغط الشعبي) وتناور مع العناصر الاقطاعية في كل الدول العربية ، بما فيها تلك العناصر التي تؤيد الجهاد المقدس ضد اسرائيل .

ليس الشرق الاوسط حلبة مغلقة تتصارع فيها قوى داخلية صرفة ، وليس منطقة خاصة لا مكان فيها لقوانين النضال الطبقي الاساسية ، ونضال الشعوب من اجل التحرر ، هنا ، كما في كل مكان اخر ، اخذت الولايات المتحدة على عاتقها مهمة البديل للاستعمار الفرنسي والبريطاني ، فان الاستعمار كالطبيعة ، يرفض وجود الفراغ .

ان النزاع بين اسرائيل والدول العربية لا يمكن الا ان يخدم مشاريع الولايات المتحدة الامريكية ما دام اشرافها على مفترق الطرق الاستراتيجي بين اوروبا واسيا ، وما دامت سيطرتها على حقول النفط تواجه تهديدا من حركة التحرر القومي . ان اسقاط حكومة دمشق المعادية للاستعمار ، الذي تبيته اسرائيل ، انطلاقا من دوافع ذاتية اندمج بمخططات الولايات المتحدة . ان العطف الذي يكنه سارتر لاسرائيل بدوافع ذكرت سابقا ، يحجب عن عينيه دور اسرائيل في الاستراتيجية الامريكية . ما دام الامر كذلك ، وما دام سارتر اعلن موقفه في هذا الصراع الذي اتخذ طابعا عالميا منذ البداية ، فالخلاصة هي انه يقف الى جانب الولايات المتحدة ضد البلدان الاشتراكية ، من الاتحاد السوفييتي حتى كوبا ، عبر فيتنام وضد حركة التحرر القومي في العالم الثالث ، وانه يرفض اعطاء تفسير كاف لحقيقة كون حكومة تل ابيب طيلة حرب الجزائر النصير الامين للاستعمار الفرنسي كما انها لم تكف ، في الواقع ، عن تأييد الحرب التي تشنها الولايات المتحدة في فيتنام .

ترى هل مهمة الجنرال ديان لدى الجيش الامريكي في فيتنام ، ومقابلته للجنرال كاو كي ، وزيارة وزير الخارجية ابا ايبن لسايغون ، هل هي زيارات بريئة ؟

لم يكن سارتر بنفسه ، وانما احد مساعديه المقربين «كلود لانتسمان» ، قد وصلت به الشجاعة الى ايصال الخطأ ، بالتحليل ، الى نهايته المنطقية ، عندما اتهم الشيوعيين بانهم «اغبياء سطحيون» (لن نكون قساة بحيث نعيد سهمه الى نحره) ، ولم يتورع عن القول بانه مستعد لان يهتف : يعيش جونسون ! ما دامت الولايات المتحدة في هذه الظروف قد ظهرت كالضمان الوحيد لكيان اسرائيل* .

* حسب ليموند في ٦٧/٦/٢

هذا هو كلود لانتسمان ، الذي يتهم العالم الاشتراكي ، بحماس ، بانه ينتهج سياسة ميونخين ايما يتعلق بفيتنام) ، والذي اعتبر في الماضي ان الشيوعيين كانوا غير حازمين كما يجب خلال معركة الجزائر

واكثر من ذلك يبرز عدم المثابرة في موقف سارتر بسبب خلط غريب للظروف ، ففي الوقت الذي انفجر فيه النزاع الاسرائيلي – العربي ظهر مقال حاد جدا في «الازمنة الحديثة» يندد بالانقلاب في اثينا والخطر الذي يهدد العالم كله من التدخل الامريكي . «الازمنة الحديثة» لم تخطيء عندما اكدت ان امريكا تتدخل عندما تقوم قوى – حتى غير اشتراكية – بتهديد «النظام» القديم . «اليوم توجه امريكا تآمرها ضد اليونان ، ومن يدري من تكون الضحية المقبلة ؟» .

يؤسفنا ان مثل هذا التحليل لم يطبق على ازمة الشرق الاوسط ، لان الضحية المقبلة يجب ان تكون سوريا والجمهورية العربية المتحدة ، وان الجيش الاسرائيلي يقوم هذه المرة بدور «الغوريلا» في خدمة الاستعمار الامريكي .

سارتر لم يفتش عن القاسم المشترك القائم بين الحرب في فيتنام والانقلاب في اثينا والتآمر لاجراء انقلاب في دمشق .

النزاع الاسرائيلي – العربي اوضح مرة اخرى التأثير المتبادل بين القضايا الدولية الكبيرة . كل شيء مرتبط بعضه ببعض ، وسارتر لم ير ان الحرب الخطيرة التي هدفها في الشرق الاوسط هو ضرب حركة التحرر القومي ، هي في الوقت نفسه موجهة ضد قضية الشعب الفيتنامي .

لا يمكن تجزئة النضال المعادي للامبريالية . لسنا نشك في حسن النية الذي يدفع سارتر الى مواقفه ، فان علينا ان ان سارتر قد سمح للاخرين بان يضللوه !

«اندريه جيد» قال في حينه ، ان العواطف الطيبة لا تولد بالضرورة ادبا طيبا . وجان بول سارتر اثبت ان النوايا الطيبة لا تولد بالضرورة سياسة جيدة !

وماذا يمكن ان نطلب ، اذا لم نطلب ان يسيطر التعقل مرة اخرى ؟!

هذا العالم الذي نعيش فيه

لا افلام جاسوسية ورعاة بقر في الجمهورية العربية المتحدة

تشن اجهزة الاعلام المصرية حملة مركزة على السموم الامريكية المدسوسة في بعض مظاهر الحياة الثقافية الامريكية ، من كتب وسينما وموسيقى ورقص ومجلات .

وقبل اسابيع قررت الجمهورية العربية المتحدة منع عرض افلام الجاسوسية والمغامرات التي تظهر المغامرين والمخربين وعملاء الاستعمار في صورة الابطال وتحيط حكاياتهم بالبطولة وتمجد مخابراتهم . وقال الدكتور ثروت عكاشة ان هذه الافلام وسيلة نفسية تستخدم التكتيك السينمائي لترسم في وجدان شباب العالم صورة الرجل الامريكي كبطل لا يقهر . وتقدم هذه الافلام الرجل الابيض في صورة السيد الذي يخضع الوحوش والبشر في افريقيا واسيا .

عصابة برازيلية تسرق شعور النساء

في مدينة سان باولو البرازيلية عصابة من اللصوص تقتحم البيوت على النساء ذوات الشعر الطويل ثم تهددهن اذا لم يسلمن شعورهن اليها !.

العصابة مؤلفة من سائق تاكسي وسيدتين ترتديان ملابس البوليس النسائي وصبي في الرابعة عشرة من عمره .

اليزابيت تايلر .. ليمتد تحتج على الاتحاد السوفييتي !

قررت الممثلة اليزابيت تايلر والممثلان ريتشارد برتون وتوني كيرتس عدم الاشتراك في مهرجان الافلام في موسكو :

قال توني كيرتس (وهو يهودي) ان السبب هو موقف سياسة الاتحاد السوفييتي من اسرائيل في ازمة الشرق الاوسط !

ثمن البحث عن القنبلة

نذكر ضياع القنبلة الذرية الامريكية قرب شواطيء اسبانيا قبل اكثر من عام ، نتيجة تحطم طائرة امريكية تنقل القنابل الذرية . ونذكر ان البحث الذي اجرته البحرية الامريكية عن القنبلة استغرق ثمانين يوما .

وقبل اسبوع ، قدمت البحرية كشف حساب الى سلاح الطيران عن تكاليف ذلك البحث الطويل . بلغت التكاليف ١٠ ملايين دولار .

هدية ادت الى .. الطلاق

قدم رجل سويدي هدية الى زوجته بمناسبة مرور عشرة اعوام على زواجهما .

وكانت هديته الطريفة عقدا مؤلفا من ٢٢٤ زرا كانت زوجته قد نسيت تثبيتها في ملابسه طيلة سنوات زواجهما ! .

يبدو ان الزوجة لم تستطع تحمل النكتة الطريفة ، فتقدمت الى المحكمة طالبة الطلاق .

حواء .. في اسطورة هندية

« اخذ الله خفة الورقة ، ونظرة الظبي ، واشراقة الشمس ، ورطوبة الندى ، وتقلب الريح ، ووداعة الارنب ، وصلابة الجوهر ، وقسوة النمر ، وحلاوة العسل ، وحرارة النار ، وبرودة الثلج .. ثم مزج كل هذا ، معا ، فكانت .. المراة » .

عاطفة ... تاجر ! !

● كانت الام الشابة تختلس النظر الى حجرة طفلتها ، ورات زوجها واقفا بالقرب من سرير الطفلة النائمة .. فراقبته بهدوء وصمت وهو يتطلع الى الطفلة .. وقرات الزوجة على وجهه شعور الحب والكبرياء والاعجاب .. وقد اثر فيها هذا المنظر ، فمشت على اطراف اصابعها واقتربت من زوجها وطوقته بذراعيها وقالت له :

– فيم تفكر يا حبيبي ؟!

– انني لا اكاد اصدق كيف يستطيع الانسان ان يصنع سريرا مثل هذا ويبيعه بثلاث ليرات ونصف ويحقق ربحا ؟!!

المشكلة

● الفتاة للطبيب النفساني : لدي مشكلة . انني احب شابا وهو يحبني ، كما ان والديه ووالدي موافقون على زواجنا .

الطبيب : اذن ما هي مشكلتك ؟

الفتاة : مشكلتي هي .. ماذا نقول لزوجته ؟!

معرفة ومعرفة

تقابل زميلان قديمان حسن خريج الكلية ومحمد الصياد ابن الفقراء . واراد حسن ان يعبر النهر ، فاخذه محمد في قاربه .

قال حسن : هل تعرف شيئا عن الطبيعيات والكيمياء؟

– لا .. لا اعرف . قال محمد .

– اذن ضاع عليك نصف عمرك – قال حسن .

وبعد مدة ، هبت عاصفة بحرية شديدة . فقال محمد لحسن :

– هل تعرف شيئا عن السباحة ؟

– ابدا – قال حسن .

– اذن ضاع عليك .. كل عمرك !

مواقف الشاعر العربي المعاصر ازاء الحرية – بقية

والبحث والتخطي : بالشعر الذي يبدا دائما – يحرك ، يثير ، يوحي . فالشاعر ثائر بالطبيعة ، وليس شاعرا من ليس ثائرا . فلا يقدر الشاعر ان يكون الا مع التغيير . والخطر الذي يواجه الثورة هو انها منذ ان تصبح نظاما تصبح سياسة .. والسياسة قد تقبل كل شيء كل لحظة . بينما الشعر يعيد النظر ، كل لحظة ، في كل شيء . والسياسة تعنى بالعمل ، في حين يعنى الشعر بالكشف . وتهتم السياسة بالتنظيم ويهتم الشعر بتهديم الاطر الجامدة والتطلع الى مجال ارحب . وللشاعر الحلم والرؤيا ، وللسياسي التخطيط والتطبيق . والحرية للشاعر مطلقة ، وهي للسياسي صيغة او معادلة او وعد .

ومما يجب ان نذكره في هذا الصدد ان انعدام هذا التمييز لا يؤدي الى تشويه الشعر وحسب وانما يؤدي كذلك الى تشويه الحرية . فثمة شعراء يسكتون ، بشكل او باخر ، على هذا التشريد وهذا الاضطهاد . وفي ذلك ما يوحي بان الثورة التي قامت على الحرية لا تقدر ان تستمر الا بخنق الحرية . وكما ان الثورة هي ثورة بالحرية اولا فان الشاعر شاعر بالحرية اولا . لست شاعرا حرا ان كنت وحدي ، في وطني ، المتمتع بالحرية . فلئن كان وجود الانسان يقاس بمدى حريته فان حريته تقاس بمدى حرية الاخرين .. فالشاعر الذي يستمر في كتابة الشعر صامتا على الطغيان حوله ، يكون مشاركا في هذا الطغيان . والحرية كل : فلا تكتمل انسانية الانسان ما لم تكتمل حريته . والحرية كالابداع تبدأ دائما . اذ يبدع الشاعر قصيدة لا يخلق لغته من جديد وحسب ، وانما يخلق الى ذلك ، شخصيته من جديد . وحين تعلق هذه البداية الدائمة او ترجأ او تعرقل ، فان ذلك يعني تعليقا لوجود الشاعر نفسه ، او ارجاء ، او عرقلة . وكيف ننشيء وجودا صحيحا حرا ، بوجود معرقل مقيد ، بوجود لم يبدأ ؟

٥

فيما يعاني الشاعر العربي المعاصر هذه المشاكل التي تكشف عنها تلك الاسئلة الثلاثة ، يتوحد بالثورة والحرية ، بالثورة – الحرية التي تحرك الواقع وتغيره ، والتي تتخطى عناصرها ذاتها : البروليتاريا والدولة وقيم التاريخ والطبقة والثقافة ، الى رؤيا حياة بلا طبقات ولا دولة ، حيث تنتهي سيطرة الانسان على الانسان وتسود اخلاق الحرية والمسؤولية الشخصية ، بديل اخلاق السلطة والعقاب ، ويصير الشعر عملا اخر ، والعمل شعرا اخر .

وكما ان الشاعر والثائر واحد ، كذلك الشعر والثورة واحد . الثورة فعل برؤيا ، والشعر رؤيا بفعل . معا يوقظان الحاضر ويقودانه الى عناق ما يأتي .

وما يأتي انسانية عادلة مبدعة حرة . انسان يعيد ابتكار كل شيء فيما يمد جذوره في الاتي بلا نهاية . وفي هذه البقعة العربية كثير معا يغذي فينا هذه اللانهاية . هكذا يتحد الشاعر بدفعة الحياة ، فيما وراء المنطق والعقل ، حيث تصبح الطبيعة كائنا لينا ، يسمعه ويستجيب له . فهي ارض ولادة ونبوة . والانسان فيها مسكون فطريا بالغيب اي بالمستقبل وما وراء الواقع . المعلوم عنده عتبة لغير المعلوم . النهاية مدخل الى اللانهاية . هكذا يتحدث مع الحجر ، يمتطي الهواء ، ويسير على الموج . يوقظ الاسرار النائمة في الاشياء ، ويحركها لكي تتفتح وتقبل الينا . يغير نظام العالم ، ونظام الكلمة . فليس شاعرا من لا يكون تغيير العالم ، ونظام الكلمة . فليس شاعرا من لا يكون تغيير العالم في اساس حدسه ورؤياه : من لا يكون ثائرا .

هذا الشعر الثورة ، هو شعر الحركة والتغيير والتخطي ، شعر الواقع الشامل الذي يفتت عصرنا الميت لغاية واحدة : ان يولد عصر جديد اخر .

رسالة شكر من الحزب الشيوعي النمساوي

بعث الرفيق ل . ارونس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي النمساوي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بكراس مع صورة الرفيق لانس شاركا زعيم الحزب الشقيق ، ردا على برقية تعزية .

وكتب الرفيق ارونس : «الحزب الشيوعي النمساوي يعبر لكم عن شكره الصادق على تعازيكم وتقديركم للرجل العظيم والشيوعي المجيد ، زعيم الشعب العامل في النمسا ، والشخصية البارزة في الحركة الشيوعية العالمية» .



عن الضفة الغربيــة الاردنيــة وغيرهــا

قضى السجين في سجنه الانفرادي تسعة عشر عاما اطول من ليل امريء القيس . وانقطعت اخباره عن اخوته وانقطعوا عنه . ثم وقعت غارة الفجاءة . وجاء الخبر المؤلم : اعتقلوا اخوتك العشرة ، وهم في زنازين مجاورة . فوجم وقلق على مصير اخوته – اليس يكفي واحد من العائلة ؟! – ثم تحايل حتى تسلل الى زنازين اخوته ، في السجن الواحد ، فالتقاهم بعد عمر طويل . ولا استطيع ان اصف لك لقاء الاخوة هذا بعد الغياب الطويل هذا وفي المقام هذا . اشياء كثيرة ، في دعاية السجان ، تفلق حبة الصخر من الغضب . ولكن اعجب العجب ان يربت السجان على ظهر السجين الاول ويقول له ، ممتنا : ارايت عطفي حتى جمعتك باخوتك ! وان يتفاصح على العالم : ارأيتم كيف جمعت الشمل ، وما يسمى بلغة السياسة «حل مشكلة اللاجئين» !

انا لست في حاجة الى رموز ابن المقفع والى انطاق الطير والسباع بالحكم حتى يستحي الظالم على نفسه . فانه لا حياء في الظلم . انما اردت ان أصف ظاهرة جانبية ، ولكنها ظاهرة انسانية عميقة ولها نتائج بعيدة المدى ، من ظواهر الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية من الاردن ولقطاع غزة .

لا تزال نشوة النصر العسكري تطغى على عقول الناس في اسرائيل حتى اعمتهم عن فهم ما تقوله العيون في الارض المحتلة ، في القدس الاردنية وفي الخليل الاردنية وفي رام الله الاردنية وفي بيت لحم الاردنية وفي غيرها من مدن الضفة الغربية الاردنية ، وهم يتدافعون في الطرقات والازقة الضيقة ليشتروا بابخس الاثمان ، كما يشتري القاهر من المقهور . وهناك مشترون وصلت بهم شطارة الشراء ان يتظاهروا بانهم لا يعرفون ثمن جريدة «معاريب» لعل ثمنها ، بحق الاحتلال ، يصبح نصف ثمنها الرسمي . ان نشوة النصر العسكري قد اعمتهم حتى لم يروا مآسي الحرب والدمار والاحتلال الاجنبي التي تقبع وراء عيون الباعة وهم يدللون على بضاعتهم بكلمات عبرية التقطوها لتعريف الهم . لقد كنت قرات في الكتب عن الغزوات واحتلال الجيوش لاراضي الشعوب الاخرى . والان ، في النصف الاخير من القرن العشرين ، انعم القدر علي بان اراه بعيني راسي . ولقد رايت طلاب مدارس، فتية وفتيات اطهر قلبا من ملاك ، حملوا في سيارات ليتفرجوا على القدس القديمة – لا باس – ولكنهم اندفعوا ، على موجة النشوة العسكرية المدفوعة من فوق ، يرقصون ويدبكون حيث ان مرشدهم لم يقل لهم انهم بين شعب منكوب يرقصون . انني اكتب هذه السطور لعلها تصل الى الناس الطيبين في اسرائيل ، الى طلاب السلام اليهود الذين اعرف انهم كثيرون : نحن جميعا نريد السلام الاسرائيلي العربي ، ونحن الشيوعيين بذلنا من اجله قوانا وجهدنا . ولكن ، هل هناك عاقل يتوهم ان هكذا يدخل شعب اسرائيل الى قلوب الشعوب العربية ؟! حتى الذين اضاعوا رشدهم لا يحق لهم ان يتوهموا ان القهر يمكن ان يكون مهر السلام بين الشعوب .

ان الطريق العدوانية التي يسار عليها حكام اسرائيل ، بقيادة وزير الدفاع البنغريوني موشي ديان ، قد اوقعت اسرائيل في اخطر واعمق ورطة في كل تاريخها . واستمرار حديث هؤلاء الحكام عن السلام القائم على القهر والاحتلال هو استمرار لهذا الطريق المقامر الذي ينسف جسور السلام ويعمق خنادق العداء ويبعد شعب اسرائيل عن امنيته في تحقيق السلام والتفاهم مع الشعوب العربية . ان الذي يرى اية علاقات تقوم في المناطق المحتلة وعلى اية اسس يدرك سريعا انه ما من طريق امام اسرائيل ، لانقاذ امنية السلام الاسرائيلي العربي ، سوى الانسحاب سريعا من هذه المناطق .

حين رد وزير الدفاع موشي ديان في الكنيست على دعوى رفيقنا ماير فلنر من الاعمال الاحتلالية التي ادت الى نزوح عشرات الالوف من اللاجئين الجدد الى الضفة الشرقية من الاردن ، اعلن ديان انه لا يندهش من ذلك وان هؤلاء النازحين احرار اذا كانوا غير راغبين في البقاء تحت الحكم الاسرائيلي ، وانه لو كان في وضعهم لفعل فعلهم ... دون ان يتبادر الى ذهنه ، ولو للحظة واحدة ، ان كل ما يريده هؤلاء النازحون هو ان ينزح عنهم الاحتلال الاجنبي . نشرت معاريب ، مع الخبر عن عريضة ٥٠ وجيه من بيت لحم قيل انهم طلبوا ضم بلدتهم الى اسرائيل ، صورة كاريكاتورية عن الفتى الاسرائيلي الذي يحلم ان يرجوه عرب الضفة الغربية ان يبقى حاكما عليهم . من اجل السلام وتفاهم الشعوب من الضروري وضع حد لهذه الكابوسية التي تجر الكوارث على الشعبين .

ان حكام بلادنا ، باستمرارهم في احتلال مناطق من الاردن وغيرها ، انما يقومون بلعبة سياسية خطيرة للغاية وفاشلة من اللحظة الاولى . ففي الضفة الغربية من الاردن مجتمع عربي لم يقتلع من جذوره كما حدث للشعب العربي الفلسطيني في سنة ١٩٤٨ . وهو مجتمع نما وتطور وتكامل بارتباط عضوي مع الضفة الشرقية ، امتزجت دماء مكافحة من الضفتين من اجل الحرية والتقدم ، وارتباطاته الاقتصادية والمعاشية والطبقية والاجتماعية والسياسية . واريد ان اقول اكثر من ذلك : ان حكام بلادنا ، الذين يعلنون التشبث بالاسنان بالمناطق المحتلة ، انما يعرفون في قرارة نفوسهم ان هذا الامر مستحيل من ناحية دولية وبسبب تماسك المجتمع في الضفة الغربية ونموه الاقتصادي والسياسي وارتباطه العضوي بالضفة الشرقية .

ان طبيعة المعركة نفسها ، والصفة الدولية للمعركة ، ورسوخ المجتمع العربي وارتباطاته ونموه في الضفة الغربية – كل ذلك يجعل من السخف ، ومن المقامرة المهلكة ، تخطيط اية مشاريع توسعية واحتلالية باستخدام الخبرة في العلاقات مع الجماهير العربية التي بقيت في وطنها ، في اسرائيل منذ سنة ١٩٤٨ .

كافحنا ونستمر في الكفاح ضد سياسة القوة والعدوان والاحتلال التي ما كانت ابدا في مصلحة اسرائيل الحقيقية وفي مصلحة السلام ، انما كانت دائما وهي الان كذلك في مصلحة المشاريع الاستعمارية ضد حرية وتقدم شعوب المنطقة . وكما كنا واثقين دائما ان هذه السياسة مصيرها الفشل المحتم ، وهكذا كان في الماضي ، هذه هي ثقتنا الاكيدة الان . ولقد اعلناها دائما ان سلام الشعوب بحق الشعوب . وهذا هو موقفنا الان ولذلك ندعو حكام بلادنا الى صب الماء البارد على وجوههم للتخلص من النشوة العسكرية ، والانسحاب لفتح الطريق امام سلام الشعوب العادل .

حينئذ يتزاور اليهود والعرب لا بسبورتات الاحتلال ، بل بجوازات الصداقة . ويتعاملون ، لا بدنانير الاحتلال ، بل بمعاملات الند للند . ويحج اليهود والعرب الى اماكنهم المقدسة في الاردن وفي اسرائيل . ويزورون قبورهم المصونة في جبل الزيتون وعلى شاطيء يافا .

ولا يزور السجين المنفرد اخوته السجناء الجدد ، بل يقوم حرا متساويا طليقا يمد جسر السلام على رحبه بين اخوته اليهود والعرب .

من اجل هذا الحلم السامي الواقعي يجب ان يتبدد حلم معاريب الكابوسي وان ينحسر سريعا الاحتلال عن طريق يابسة السلام الاسرائيلي العربي .

قلنا : سلام الشعوب بحق الشعوب . وكل ما حدث يثبت صدق دعوتنا . فكيف بالذي سياتي بعده ؟!

(جهينة)

الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية يؤدي الى كارثة اقتصاديه فيها بعد خلق مأساة اللاجئين

حيفا – مكتب الاتحاد – بدات تلوح في الافق بوادر كارثة اقتصادية في الضفة الغربية ، لا يمكن بعد التكهن بنتائجها . ومن المعلومات المتوفرة حتى الان ، من المصادر الرسمية الاسرائيلية ، يبرز عمق الازمة التي بدات تضيق الخناق على سكان هذه الضفة .



حتى الحصر يشترونها من القدس بالسعر المغشوش ...

في مؤتمر صحفي عقده وزير المالية ومسؤولون في الوزارات التي تدير المناطق المحتلة تكشفت بعض الحقيقة عن الاوضاع الاقتصادية والادارية التي تسود الضفة الغربية .

«نقود عسكرية»

قال مدير وزارة المالية ان وزارته تدرس امكانية تعميم نقود عسكرية للتداول في المناطق التي تحتلها اسرائيل ... واذا ما نفذ هذا الامر فمما لا شك فيه انه سيؤثر تاثيرا سلبيا كبيرا على تردي الحالة الاقتصادية ويكون مبعثا لعدم الثقة بهذه العملة العسكرية المقترحة .. ولا تزال السلطات حاليا تقدم الخدمات المطلوبة بالعملة المحلية .

كساد في المحصول الزراعي

وجاء في هذا المؤتمر الصحفي ان المنتوج الزراعي ، في الضفة الغربية ، يقدر ب ٢٫٥ مليون من الارض المزروعة . وهناك فائض من الفواكه والخضار بسبب ضياع السوق في الاردن وفي الاقطار العربية . والكساد يتهدد ٢٠ الف طن بندورة و٤٥ الف طن بطيخ و ٧٠٠٠ طن من التين و١٠ الاف طن من الشمام الاصفر ، و٥ الاف طن من الخوخ . وهناك محاولة لتصريف هذه المحاصيل في السوق المحلية باسعار زهيدة ، وبيع قسم لمنظمة غوث اللاجئين وللجيش المرابط في الضفة .

البطالة

وجاء في البيان الصحفي انه قد نشبت ازمة بطالة وان السلطات الاسرائيلية قد تقدم عن طريق اعمال الطواريء العمل ل ٥٠٠٠ عاطل عن العمل ..

ويبدو ان البلديات لا تستطيع القيام بعمل ناجح للتخفيف من وطاة البطالة وان الحكومة ، كما جاء في البيان الصحفي ستقدم مساعدة لدفع سلفيات للمعلمين البالغ عددهم ٤٠٠٠ عن شهر حزيران .

متحدث اردني يعلن :

قرار اسرائيل السماح للاجئين بالعودة لا مغزى له ولا يستهدف غير الدعاية

عمان – ادلى متحدث اردني رسمي بتصريح قال فيه ان قرار اسرائيل السماح للاجئين الجدد بالعودة الى اماكنهم (حتى ١٠ آب) «لا مغزى له ولا يستهدف غير الدعاية» . واضاف المتحدث الاردني ان هؤلاء اللاجئين لن يعودوا ما لم تزل الدوافع لهربهم : انعدام الغذاء ، والبطالة ، وانعدام الحرية .

ويؤخذ من تقرير لوكالة غوث اللاجئين الدولية ان ٨٠ بالمئة من الذين غادروا الضفة الغربية هم من اللاجئين المسجلين في سجلات الوكالة وان من ٦٣ الف لاجيء في المخيمات في اريحا لم يبق سوى ٤ الاف لاجيء فقط .

ودعا رئيس وكالة الغوث اللاجئين الى العودة الى بيوتهم في الضفة الغربية كما دعا اللاجئين في المخيمات الى عدم ترك بيوتهم .

واذيع في عمان ان اسرائيل رفضت تمكين ١٠٠ مواطن عربي ارادوا العودة الى بيوتهم من اجتياز جسر اللنبي والعودة الى بيوتهم .

لعاب الدوائر الرسمية يسيل .. مخطط لضم بيت لحم الى اسرائيل

مكتب الاتحاد – نشرت الصحف ان عددا من «وجهاء بيت لحم» ، من «ممثلي جميع الديانات» تقدموا الى حاكم الضفة الغربية العسكري بطلب .. «ضم مدينتهم الى دولة اسرائيل» .

ومع ان بعض الصحف قد اشارت الى ان المسؤولين قد فوجئوا بهذا الطلب ، فانه لم يكن ممكنا الا رؤية لعاب هذه الصحف يسيل على هذا العرض المفاجيء !

غير انه من الواضح ان مثل هذا العرض ، او الاقتراح الموحى به لا يمكن النظر اليه الا في اطار المخططات الرامية الى ضم الضفة الغربية ، او اجزاء من هذه الضفة الى اسرائيل وخلق امر واقع كما جرى ذلك بالنسبة للبلدة القديمة من القدس .

وقد كتبت جريدة اليوم في ٥–٧–٦٧ تقول ان «هذا الطلب سيبحث على الفور من قبل اوساط حكومية عليا» ..

ونقلت بعض الصحف عن اهالي بيت لحم انهم في ضائقة شديدة بعد ان اعلنت الحكومة الاسرائيلية عن توحيد شطري القدس وصعوبة وصول سكان بيت لحم ، كغيرهم من اهالي القرى القريبة من القدس ، الامر الذي يشدد البطالة والفاقة .

مناشير في الضفة الغربيه وغزة بتوقيع جبهه تحرير فلسطين

جاء في الانباء ان منشورات وزعت مؤخرا في قطاع غزة والضفة الغربية من الاردن تدعو السكان الى البقاء في اماكنهم وعدم الرحيل وهددت هذه المنشورات باعدام كل من يتعاون مع حكام اسرائيل .

وقد وقع على هذه المنشورات «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» .

اعتقال شاب من قرية معليا بتهمة التجسس لصالح مصر

في الرابع من حزيران الماضي اعتقلت سلطات الامن فرج الياس عبد من قرية معليا في الجليل الغربي ، والبالغ من العمر ٢١ عاما بشبهة التجسس لصالح مصر . وهذا الاسبوع قدمت شرطة عكا لائحة الاتهام ضده لمدعي المنطقة الشمالية .

ويقول مراسل هآرتس ان المذكور امضى سنتين في فرنسا وعاد الى البلاد في ٤ حزيران الماضي ، وانه حسب اقوال سكان القرية سافر الى فرنسا بتوصية من المطران جورج حكيم لاستكمال دراسته كخوري . وخلال تلك المدة زار اهله في اسرائيل اربع مرات . وقبل سنة اعلم عائلته بانه فشل في امتحانات الخوارنة وبدأ في تعلم التصوير وتسلم عملا كمصور في احدى الصحف الفرنسية .

وفي ٤ حزيران وصل الى البلاد عن طريق الجو من باريس . وبعد ساعات قليلة من وصوله الى قريته معليا القي عليه القبض . وصودرت كل حوائجه وحقائبه والصور التي احضرها معه من الخارج . ولم يسمح للمقربين من عائلته بالاتصال به ولم يقدم لهم اي تفسير عن اعتقاله .

الاهرام : اسرائيل تعمل على احتلال بورفؤاد

في القاهرة هناك خطة اسرائيلية لاحتلال ضفة القناة الغربية

القاهرة – يزداد الاعتقاد هنا بان اسرائيل قد اعدت خطة تعمد ، بموجبها ، الى التذرع بحادث اصطدام باقرب من القناة لكي تحاول السيطرة على الضفة الغربية من قناة السويس او ، على الاقل ، السيطرة على نقط استراتيجية فيها ثم تفتح القناة امام الملاحة ..

وهذا الاعتقاد قد ازداد في اعقاب الحوادث الاخيرة في منطقة القناة بين القوات الاسرائيلية والقوات المصرية .

وتقول بعض الدوائر هنا ان ثمة اعتقادا بان القوات الاسرائيلية كانت قد حاولت يومي السبت والاحد الماضيين عجم عود الدفاع المصري واكتشاف النقاط التي تقع فيها مواقعه .

الاهرام : اسرائيل تحاول احتلال بور فؤاد

وكتبت جريدة «الاهرام» القاهرية تعقيبا على الاصطدامات الاخيرة بالقرب من القناة فقالت ان اسرائيل تعمل ، بهجومها المتكرر ، لاحتلال بور فؤاد .

وذكرت «الاهرام» ان القوات المصرية تعزز ، منذ اتفاقية وقف القتال ، مواقعها الدفاعية في منطقة بور فؤاد .

وتحدث ناطق عسكري مصري عن الحوادث الاخيرة فاتهم القوات الاسرائيلية بالعدوان وذكر ان القوات المصرية ردت الهجوم . ونفى الناطق ادعاء اسرائيل بان القوات المصرية لا توجد في الضفة الشرقية من القناة .

وفي الخرطوم اعلن وزير الدفاع السوداني ان الجنود السودانيين قد اشتركوا في صد الهجوم الاسرائيلي في القنطرة .

وزير الاعلام غليلي :

لن نقبل بالانسحاب قبل توقيع معاهدة صلح

في مؤتمر صحفي عقد يوم الاثنين الماضي في القدس صرح وزير الدولة المسؤول عن شؤون الاعلام في داخل البلاد وخارجها ، يسرائيل غليلي ، بأن «اي قرار تتخذه الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة يتجاهل متطلبات امن دولة اسرائيل لن يكون ملزما لها ولن يكون له اساس ادبي او سياسي» .

واضاف الوزير غليلي ان اسرائيل لن تقبل بسحب قواتها من المناطق التي احتلتها قبل توقيع معاهدة صلح .

وبخصوص موقف الاتحاد السوفييتي قال وزير الاعلام ان من الخطأ ان ننسب للشيوعية الدولية الرغبة في تدمير دولة اسرائيل مثلما هو خطأ القول ان توجه وزير الخارجية البريطاني جورج بروان ، حسب ما صرح في الامم المتحدة هو استمرار لاراء بيفن وزير الخارجية البريطاني من حزب العمال الذي في عهده اتخذ قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين) وانه من صلب التراث في حركة العمال البريطانية .

القاهرة تنفي نبأ سقوط طيارة مصرية

القاهرة – اذاعت القاهرة نبأ نفت فيه ادعاء متحدث عسكري اسرائيلي بان طيارة مصرية ، من نوع ميغ ٢١ قد اسقطت بنيران المدافع الاسرائيلية المضادة للطيارات بعد ان كانت قد توغلت داخل منطقة سيناء وحلقت على ارتفاع منخفض من القوات الاسرائيلية . وكان المتحدث العسكري الاسرائيلي قد ذكر ايضا ان الطيارة الثانية التي كانت مع الطيارة الاولى قد ارغمت على الفرار .

وكما هو معروف فان حوادث تبادل اطلاق النار بين القوات المصرية المرابطة بالقرب من بور فؤاد والقوات الاسرائيلية قد جرى عدة مرات خلال الايام القليلة الماضية .

وفي تلك الفترة انفجر لغم تحت قطار شحن اسرائيلي كان في طريقه من القنطرة الى العريش الامر الذي سبب خروج القاطرة وعدة عربات عن الخط .

لمناسبة الذكرى الخامسة لثورة الجزائر

القادة السوفييت يهنئون الجزائر ويؤكدون تضامنهم مع الشعوب العربية

موسكو – هنأ القادة السوفييت الشعب الجزائري لمناسبة الذكرى الخامسة لاستقلال الجزائر ، في ٥ تموز ١٩٦٧

وقد تمنى ليونيد برجنيف ونيقولاي بودغورني والكسي كوسيغين في برقيتهم الموجهة الى العقيد هواري بومدين ، رئيس مجلس الثورة في الجزائر ، تمنوا للجزائر نجاحات كبيرة في بناء دولة دمقراطية مستقلة وفي النضال من اجل تعزيز مكتسبات الثورة .

واكد القادة السوفييت في البرقية تضامن الاتحاد السوفييتي مع شعوب الجمهورية العربية المتحدة ، وسوريا والجزائر وغيرها من البلدان العربية . كما اكد القادة السوفييت ، في برقيتهم على مطالبتهم بسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة على الفور وبدون قيد او شرط ، الى ما وراء خطوط الهدنة . وكذلك بدفع التعويضات عن الخسائر التي سببها العدوان

واعرب القادة السوفياتيون عن ثقتهم بتطوير الصداقة والتعاون بنجاح بين الاتحاد السوفياتي والجزائر .

اوضاع العمال في ام الفحم في ظل البطالة المتفشية

ام الفحم – لمراسلنا – عمال ام الفحم الذين وجدوا من يشغلهم يعدون على الاصابع . بينما الوف العمال لا يزالون عاطلين عن العمل . والذين كانوا طيلة شهر حزيران يذهبون الى مكتب العمل ليسجلوا نقاط بطالة . كان موظف المكتب يجيبهم انتظروا حتى اول تموز .

والان يطلب من العمال ، مرة اخرى ، الانتظار حتى تقرر مكاتب العمل اذا كانوا سيسجلون عمالا جدد ام لا !

وهكذا فعمال ام الفحم يعانون البطالة ، منذ اشهر عديدة قبل شهر حزيران ، ولا طريق امامهم غير طريق النضال والضغط على مكاتب العمل لتسجيلهم ولتجد لهم العمل .

ويتساءل العمال : الا يكفي أن مكاتب العمل بحرماننا من التسجيل حرمتنا من المنحة التي تحدثوا عنها طويلا ؟

طلاب تشيكوسلوفاكيا يتبرعون لضحايا العدوان

براغ – اعلن ناطق بلسان اتحاد الطلاب الجامعيين في تشيكوسلوفاكيا ان طلاب هذه البلاد سيعملون في فرصة الصيف شهرا كاملا ، في المصانع والورشات .. وستقدم الاجور كلها ، للبلدان العربية المتضررة من العدوان الاستعماري – الاسرائيلي .

واعلن الناطق بلسان الطلاب التشيكوسلوفاكيين ان الشباب التشيكي سيقدم للاقطار العربية كل مساعدة مطلوبة .

طائرات سوفييتية تنقل المساعدات الطبية الى القاهرة ودمشق

موسكو – توجهت طائرتان سوفياتيتان يوم الثلاثاء ، الى القاهرة ، تحملان المواد الغذائية والمستحضرات الطبية للاجئي الجمهورية العربية المتحدة ، من ضحايا العدوان.

لقد قدمت هذه المساعدة النقابات السوفياتية . كما هبطت ، في نفس اليوم ، في دمشق طائرة سوفياتية تحمل هدايا لجنة النساء السوفياتيات .. وهذه الشحنة كانت مخصصة للنساء والاطفال في سوريا .

وفد لجنة السلام الاسرائيلية الى ستوكهولم

من ٦ – ١٠ تموز الجاري يعقد في ستوكهولم اجتماع للسلام مخصص لتجنيد الراي العام العالمي ضد العدوان الامريكي على شعب الفيتنام .

ويتالف الوفد الاسرائيلي لهذا الاجتماع من : توفيق طوبي ، مردخاي ابي شاؤول ، يعقوب مايوس ، شلمه ديرخ ، استر فلنسكا .

بودغورني يعـــود من بغـــداد

الصحف العراقيـــة تشيـــد بصداقـــة الاتحـــاد السوفييتي للشعوب العربيـــة

موسكو – عاد الى موسكومن بغداد ، يـوم الثلاثـاء المـاضي ، رئيس الاتحـادالسـوفييتي ، نيقـولاي بودغورني ، بعـد انتهـاءمحادثاته الرسمية مع كبـار المسؤولين في العراق .

وقد كان في وداع الضيف السوفييتي الرئيس العراقي، عبد الرحمن عارف ، وقـادة الحكومـة والجيش . وقـال بودغورني في المطار ان زيـارته قصيرة ولكنهـا مجديـة جدا وان محـادثـاته قد اكـدت التفـاهم الكامل بين الاتحـاد السـوفييتي والعراق في كل القضايا العديدة التي تناولها البحث .

وفي المطار رد الرئيس بودغورني ، على اسئلة الصحفيين . ومما قـاله انني اعتقد مثلكم ان الحرب لم تكن مواجهة بين العرب واسرائيل فحسب فـان اسـرائيل اداة تخـدم الدول الاستعمارية .

واكـد البيـــان السـوفييتي – العراقي المشترك ان المحادثات اكدت اتفـاق الاراء وعزم الجـانبين على مواصلة دعم التعاون بينهمـا في كل الميـادين ، واتخـاذ التدابير اللازمة لتصفية نتائج العدوان الاسرائيلي .

وكـانت زيـارة الرئيس بودغورني ومحادثاته في العراق الموضوع البارز الذي تنـاولته الصحف العراقيـــة بالتعقيب . واجمعت هذه الصحف على تقدير الامة العربية كلها للاتحاد السوفييتي على مواقفه ومسـاعداته للشعوب العربية .

وكتبت «المنـــار» العراقيـــة ان الاحداث قد اوضحت ان الاتحـــاد السـوفييتي صديق وفي للعرب .

واشـارت الصحيفـة الى المسـاعدة والتاييد السوفييتيين للبلدانالعربية ضحايا العدوان الاسرائيلي ..

وقالت جريدة التآخي الكرديـــة ان زيارة بودغورني ستعتبر مرحلـة جديدة في تطوير العلاقات السوفييتية العربية .

وقد نشرت جريدة صوت العـرب العراقية ان عبد الرحمـــن عارف سيقوم قريبا جدا بزيارة الجزائـــر وعدد من الدول العربية .

واذاعت بعض وكالات الانبـــاء الغربية ان الرئيس عارف وزعمـاء الحكم في العراق قد قبلوا عدة اراء سوفييتية ، طرحها بودغورني عليهم ، تتعلق بامكانية تسوية قضية الشرق الاوسط .



مقتل ضابطين كبيرين في سينـــاء

القدس – اعلن رسميا ان ضابطين اسرائيليين كبيرين قد قتلا ، يوم الثلاثاء الماضي ، في شبه جزيرة سيناء بينما كانا يقومان بواجبهما .

واحد الضابطين هو برتبـــة عقيد ويدعى يثير تسور – ٣٤ سنة – الذي تجند في الخدمة العسكرية قبل ١٥ سنـــة واشترك في عدة عمليـــات انتقام خارج الحـــدود وفي الحرب الاخيرة اشتـــرك في احتلال مواقع مصرية في رفح

وجرح مواطن

واصيب مواطن فـــي سحوطفة الكوش بجراح يـوم الاربعاء الماضي على اثـــر انفجار لغم تحت تراكتور كان يسوقه . وكانت جراح المواطن بسيطة ، كما ان التراكتـــور اصيب باضرار .

مكنمارا .. يزور الفيتنـــام

طار الى الفيتنام ، ليلـــة امس ، روبرت مكنمارا وزيـــر الحربية الامريكية واحـــد فرسان الحرب الامريكيـــة البربرية في الفيتنام ، ليطلع عن كثب على سير العمليـــات الحربية التي يشنها الغـــزاة الامريكيون .

وقبل وصول وزير الحربية الامريكية الى الفيتنام ، شـــن جنود فيتنام الشمالية هجوما بالقذائف والصواريخ علـــى قاعدة مظليين امريكية في دونغ ها ، وكبدتها خسائر فادحة .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـة التحـــرير
شـارع الخـوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ – حيفـا
ليبت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفـا
تلفون ٥٢١٤٥٧



الرئيس بودغورني وعبد الناصر اثناء زيارة الضيف السوفييتي لبحث تصفية اثار العدوان..

بالضغط والتهديد والاغراء – بقيـــة

الراهن يضع الامم المتحدة في موقف دقيق للغاية ، ويظهر عجزها في ان تقف ، بكفاءة ، في وجه المعتدي .

وقالت وكالة تاس السوفييتية ان رفض مشروع قرار دول عدم الانحياز هو نتيجة ضغط لا مثيل له مارسته الولايات المتحدة على دول امريكـــا اللاتينية وعلى سائر الدول المرتبطة بشكل او باخر ، بالولايات المتحدة.

وقالت الدوائر السياسية العالية ان امريكا التي مارســـت المناورات البالغة العنف دفعت الامم المتحدةالى ازمة تهدد السلام العالمي . ويبدو الان ان الجمعية العامة قد وصلت الى طريق مسدود .

مقدمة التصـــدع

واستقبلت الدوائـــر السياسيـــة العربية ، باستياء وسخط علىامريكا نتيجة التصويت في الجمعية العامة . واندفع البعض الى الحديث عـــن اعادة النظر في هذه المنظمة العاجزة عن حل قضايا السلام وادانـــــة المعتدين .

● كتبت الاهرام القاهرية ان رفض مشروع قرار دول عدم الانحيازيشكل خطرا على السلام العالمي ، ويدفـــع المنظمة الدولية الى الطريق المسدود.

■ وكتبت «الجمهورية» القاهرية : ان الامم المتحدة هي التي خسرت هذه الجولة . فمبادئنا نستطيع تحقيقهـــا بمختلف الوسائل . اما مبادىءالامم المتحدة فسيبقى مبكيا عليها مـــن الجميع ما لم ينقذها الجميع .

● وقالت وكالة الانباء الجزائريـــة ان الرابع من تموز سيـــجل كمقدمـــة لانحلال الامم المتحـــدة وتصدعها ، وافلاس لا قيام بعده لهذه المنظمـــة. وحللت الوكالة اسباب هذه النتيجة: «ان الاستعمار لم يحقق فشلالقرار الا بالضغط والتهديد السافر وشراء الاصوات» . وقالت ان بعض الدول خشي التهديد ولم يستطع الصمود . وان موقف افريقيا لم يكن مشجعا . واستنكرت الوكالة موقف وفد كينيا الذي تغير في اللحظة الاخـــيرة ، وموقف ايطاليا المفاجىء . ولم تـــر وكالة الانباء الجزائرية ان النتيجـــة كانت كلها سوداء . هنالك امـــران ايجابيان : الاول – رفض مشروعقرار دول امريكا اللاتينية الذي تسنـــده امريكا . والثاني اتخاذ القرار الذي يعتبر ضم القدس الى اسرائيل اجراء باطلا .

وانهت الوكالة تعليقها قائلـــة ان المازق الذي وقعت فيه المنظمةالدولية يحتم على شعوب اسيا وافريقيـــا تدعيم جبهتها ضد الاستعمار الانجلو امريكي . وعلى العرب ان يعتمـــدوا على قوتهم الذاتية وعلى اصدقائهـــم الاشتراكيين .

● وصرح السيد نوفل الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية بـــان نتائج التصويت تدل على اصـــرار الاستعمار الامريكي على تحدي العرب وممارسة الضغوط غير المشروعة لشل الامم المتحدة . وطالب بضـــرورة حشد الامكانيات العربية ، وبان تعيد الدول العربية النظر في موقفها مـــن الامم المتحدة .

افراح في امريكا .. واسرائيل

عمت الفرحة الدوائر السياسيـــة في واشنطن وتل ابيب . فرحة بسبب تجمد الجمعية العامة واخفاقها فـــي اتخاذ اي قرار بشان ازمة الشرق الاوسط . لقد زفت خبـــر رفض الجمعية مشروع قرار دول عـــدم الانحياز بلهجة احتفالية . وتمـــلا البهجة قلوب المسؤولين في اسرائيل لان امريكا احبطت اتخاذ قرار يدعـــو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

وما راي اسرائيـــل بموقف الامم المتحدة من ضم القدس ؟

اجتمع سكرتير الامم المتحـــدة اوثانت بوزير خارجية اسرائيل ابا ابن ، ليبحث معه قضية القـــدس بعد ان اتخذت الجمعية العامة قرارا يعتبر اقدام اسرائيل على ضمالقدس اليها اجراء باطلا .

ولكن اسرائيل اعلنت بكل وضوح رفضها قرار الجمعية العامة ، وقالت ان المنظمة الدولية لا يحق لهـــا التدخل في هذا الامر الداخلي !!!

ويستمد المسؤولون الاسرائيليـــون شجاعة واصرارا على ضرب قـــرار الامم المتحدة بعرض الحائط ، مـــن امتناع الولايات الامريكية عنالتصويت بشان القدس . ويعتبرون هـــذا الموقف الامريكي تعزيزا للاجراء الذي اتخذته اسرائيل !

وماذا بعـد ؟

لم تنفض الجمعية العامة بعـــد التصويت الذي جرى على مشروعات القرارات في الساعات الاولى مـــن صباح يوم الثلاثاء الماضي فـــي الرابع من حزيران ، فقد استمرت اجتماعاتها في هذه الدورة الطارئـــة التي انعقدت منذ حوالي ثلاثـــة اسابيع . وفي يوم الاربعاء عقـــدت جلسة خاصة لمناقشة نتائجالتصويت. واعلن في ساعة متاخرة من ليلة امس ان الجمعية قد انفضت على ان تعود الى الانعقاد يوم الاربعاء القـــادم . ويتكهن المراقبون بامكانية ما سيجري في الاجتما عالقادم . يرى البعض ان الجمعية ستطلب من اوثانت ايفـــاد مندوب شخصي عنه الى المنطقـــة ليجري اتصالات مع الاطراف المختلفة .. وربما تحال القضية الى مجلس الامن . وتجري مشاورات بين الوفود في الجمعية العامة للعمل على الوصول الى قرار وسط يرمي ، شكليا ، الى انقاذ سمعة الجمعية العامة بعـــد التجمد الذي اصابها بسبب المناورات والضغوط الامريكية الساخـــرة واصرارها على منح الشرعية الاحتلال. ولكن الدلائل تشير ، حتى الان ، الى ان التجمد سيبقى من نصيـــب الجمعية في ازمة الشرق الاوسط .

ديـــان – بقيـــة

ولما اشتكى المخاتير من ان سعـــر النفط هو ٣ اضعاف ما كان عليـــه قبل الاحتلال الاسرائيلي للقطاع اعلن ديان ان هذا هو السعر المتبع فـــي اسرائيل ..

وتحدث ديان عن نظام منع التجول فوعد بتقصير مدة المنع غير انه اذا استغل هذا الامر للاضرار بالنظـــام فستقوم السلطات بتمديد منع التجول

ولما ذكر المجتمعون ان نحو ٦٠ بالمئة من سكان القطاع يعتمدون علـــى معونات ذويهم واقربائهم الذين يعملون في الكويت والبحرين والسعوديـــة ، قال ديان ان اسرائيل لا تمانع في ان يستمر هؤلاء بارسال المعونات اما عن طريق الصليب الاحمر واما عن طريق دولة لاسرائيل علاقات معها .

واعلن ديان انه اذا اراد احـــد ان يغادر القطاع فسيمكن من ذلـــك اذا تقدم مسبقا بطلب الى الحاكـــم العسكري .

جريمة جديدة لبوليس عكا

عامل عربي يتعرض للضرب والاهانة والشتم بـــدون تهمـــة

حيفا – مكتب الاتحـــاد – تلقى الرفيق توفيق محمـــود خطيب من عرابة تبليفـــا للحضور الى مركز بوليسعكا امس الخميس ، للمثول امـــام الشاويش غولان . ولـــدى دخوله غرفة الشاويش المشار اليه ، تعرض الى الشتـــم واللكم والضرب المبرح بالعصا من شخص في لباس مدني ، وصف انه يدعى زايشتاك ..

ثم نقل الى غرفة تحقيق ، وهنالك تعرض هذا الرفيق مرة اخرىللشتم والتهديد ، مثل «بعد ان ننتهي مـــن سيناء سياتي دوركم» .

وسال المحقق : هل انت شيوعـــي ولماذا اخترت هذا الحزب . ومـــاذا تقولون عن الحرب الخ.

ثم جرى تصوير المعتقل . وبعـــد اتمام الافادة اطلق سراحه بـــدون كفالة .

وفهمنا من المعتدى عليه انه سيتقدم بواسطة محاميه ، حنا نقارة ، بشكوى على هذا الاعتداء الغاشم عليه بدون ان يرتكب اية جريمة .

ان مركز بوليس عكا ، الذي يراسه الضابط المدعو بن يتسحاق قـــد تحول الى جهاز للارهاب واضطهاد السكان العرب ونشر الذعر والتنكيل بالسكان الامنين ، دون ان تحـــرك السلطات العليا ساكنا .

اننا نطالب بوضع حد لهـــذه الاعتداءات على ابسط الحقـــوق والحريات الدمقراطية في دولـــة اسرائيل .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

وهكذا تدل نتائج لقاء القاهرة على ان حكام اسرائيل وحماتهـــم الامبرياليين يواجهون عزلة سياسية عميقة .

في نفس الوقت برزت في القاهرة ، بكل وضوح ، الوحدة الوطنية بين القوى التي تؤيد قضية الحرية والتقدم والسلم في العالم اجمـــع وكذلك الحلف الجبار بين المعسكر الاشتراكي وبين البلدان التي تخوض النضال من اجل التحرر الوطني . هذا التحالف الذي قام ويقوم الان ايضا بدور سند منيعللشعوب العربية ، في نضالها من اجل تصفية اثار العدوان . واذا كان هذا النضال موجها ضد الاستعمار وسياسة حكـــام اسرائيل العدوانية المغامرة فانه ، في الوقت نفسه ، يخدم مصـــالح شعب اسرائيل الحقيقية للعيش بسلام في هذه المنطقة .

ان الوضع ، كما هو عليه الان ، وسياسة اسرائيل القائمة علـــى الاحتلال والتوسع الاقليمي تنذر باخطار شديدة تهدد مصالح اسرائيـــل الحقيقية ومصالح شعبها الذي يفرض عليه حكامه دفع ثمن احتلال اراضي الغير .

ومن هذه الاخطار ما كشف عنها وزير الدفاع ، الجنرال ديان الذي صرح في اجتماع لحزبه ، رافي ، بتاريخ ٢٩–٦–٦٧ انه ربما لا تكون الحرب الحامية قد انتهت. او تصريحه : لن نتزحزح من المناطق الواقعة بـــين القنيطره والقنطرة . مهددا بان عدم قبول العرب بهذا سيعني استمرار الحرب .

وتثبت تصريحات المسؤولين ان شهوة التوسع الاقليمي الجامحة هـــي التي توجه الان السياسة الرسمية في اسرائيل ، كما انها تظهـــر زيف الحديث عن السلام مع العرب.

ان وجود القوات الاسرائيلية المحتلة من القنيطره حتى القنطرة ، يشكل تهديدا مباشرا لعواصم الدول المجاورة . انه عدوان دائم يهـــدد السلام . وكل يوم يستمر فيههذا الاحتلال يعمق المعارضة والكراهية ، ويبعد السلام ويزيد في ارتباط اسرائيل واعتمادها الكلي على الاستعمار والامبريالية .

ومما يزيد في خطورة الوضع انه تحت شعار «الاحتلال من اجـــل السلام» تخلق قوات الاحتلال ، يوما بعد يوم ، امورا واقعية جديدة تريد فرضها على الدول العربية :

- اجلاء السكان من «الحي اليهودي» في القدس العربية
- اتخاذ قرارات وسن تشريعات في الكنيست لضم القدس ، وفرض السيطرة الاسرائيلية على المناطق المحتلة .
- تبديل العملة في القدس القديمة ومشروع لتبديلها بعملـــة اسرائيلية في الضفة الغربية .
- فتح فروع لبنوك مسجلة في اسرائيل في القدس العربية ومدن الضفة الغربية ، وتبديل نمر السيارات بنمر اسرائيلية .
- وضع مخططات للاستيطان الواسع في الضفة الغربية .
- مشروع ديان لضم قطاع غزة الى اسرائيل ومشروع الـــون للاستيلاء على منابع الاردن في سوريا .

كل هذه الاجراءات هي لخلق الوهم لدى الراي العام هنا وفي العالم بان الامور تعود الى مجراها الطبيعي في المناطق المحتلة .

ولكن ماذا بعد ؟ هذا السؤال الذي يطرحه اليوم كل من يغـــار على قضية السلام وحريات الشعوب .

الاحتلال قائم . وقد اعلنت الدول العربية عن موقفها انها لن تقبل بالاحتلال . واصبح واضحا انه لن يمكن تحقيق السلام على اســـاس سياسة الاحتلال والتوسع الاقليمي ، واعادة الاستعمار الجديد الـــى الاقطار العربية المتحررة باي صورة كانت .

واصبح واضحا ان الدول الاشتراكية وعلى راسها الاتحـــاد السوفييتي وكل قوى السلام والتحرر في العالم قد اكدت عزمهـــا على مساندة نضال الشعوب العربية لتصفية اثار العدوان واجبار المعتدين على الانسحاب من المناطق التي يحتلونها .

وكلما سارع حكام اسرائيل في تلبية هذا المطلب العادل ، فانهـــم بالدرجة الاولى يؤدون خدمة لشعبهم ولقضية السلام في منطقة الشرق الاوسط والعالم ، ويتيحون السبيل الى مفاوضات سلام على القضايـــا المتنازع عليها .

الحـــزب الشيوعي الاسرائيلـــي – يـــافـــا

الى جماهير السكان بالعجمي بيافا
هلموا مع اصدقائكم لسماع كلمة الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي التي سيقدمهـــا الرفيـــق **صليبا خميس** رئيس تحرير جريدة الاتحاد حول :
الى اين يسير التطور ؟
في الساعة ٧٫٣٠ مساء الثلاثاء ١١–٧–١٩٦٧ في العجمي بيافا

« الاحتـــلال من اجـل السـلام »

ديغول مستعد لمشاركة الاتحاد السوفييتي في ترميم جيـــوش الدول العربيـــه

موسكو – اورد مكـاتب وكـالـة «يونـايتـد برس» استنـادا الى مصـــادر دبلومـــاسية ان «الرئيس الفرنسي ، ديغول ، مســـتعد للانضمام الى السوفييتين في الجهـــد لترميم الطـــاقـــة العسكرية للدول العربيـــة . وان زيـارة رئيس حكومـــة فرنسـا ، بومبيدو ، لموسكو ترمي الى تنسـيق سيـاسة متشتركة في قضـايـا الشرق الاوسط .

وكمـا هـو معروف فقـد وصل بومبيدو الى موسكو ، برفقة وزير خـارجيته كوب دي ميرفيل ، ظهر يوم الاثنين المـاضي حيث اجتمع برئيس الحكومـــة السوفييتيـــة ، كوسيغين .

وقـد رحبـت «برافدا» السوفييتية بزيـارة بومبيدو وذكرت ان وجهـــة النظـــر الفرنسيـــة تشـــابه الموقف السوفييتي في قضايا الشرق الاوسط وفيتنام . وقالت : ان التطورات الاخـــيرة قـــد اثبتت ، بصورة بارزة ، مدى اهميـــة وجـود التعـــاون السياسي بين فرنسا والاتحاد السوفييتي بالنسبة لقضايـــا السلام .

بيان الحزب الشيوعي الاسباني حول احداث الشرق الاوسط

اصـــدر الحزب الشيوعي الاسباني بيانا حول الاحداث في الشرق الاوسط جاء فيه : «كـــان هدف الامبريـــالية القضاء على النظـــام في سوريا واسقاط الرئيس عبد الناصر وتحطيم الانظمـــة التقدمية في العـــالـم العـــربي . وقـــد استخدمت اســـرائيل اداة اساسيـــة لتنفيـــذ هـــذه المخططات .

«ان القضيـــة الحـــاسمة الان هي اجبـــار المعتـــدين الاسرائيليين على الانسحاب من المناطق التي استولوا عليهـــا عن طريق الحرب والعنف .

ان هذا الامر يخص كل شعوب العالم وكل طلاب السلام . ان الموافقة على الامر الواقع النـــاجم عن العـــدوان الاسرائيلي معناه العودة الى قـــانون الغاب في الحياة الدولية ، ومعنـــاه تشجيع اعتداءات جديدة في امـــاكن مختلفـــة من العـــالم ، معناه دفع الانسانية نحو حرب جديدة» .

ويهـــاجم البيان الجنرال فرانكو الذي يسمـــح للاسطول الســـادس باقامة قواعد في اسبـــانيـــا ، ومنها قاعدة بروته التي هي القاعدة الذرية الوحيدة في البحر المتوسط .

وجاء في البيان ايضا :

«اننـــا نعترف بحق قيـــام دولـــة اسرائيل ولكننا نعتقد ان هذا الامر يمكن ان يدوم فقط بانتهاج سياسة اخرى .

«لا يجوز نسيان حقيقة المنطقـــة الجغرافية التي تقوم فيها اسرائيل . واضح انـــه على الرغم من الوضـــع الراهن فان العرب من ناحية الطاقة اقوى من الاسرائيليـــين . وفي المدى البعيد تصبح هذه الحقيقة هي الامر الحـــاسم .

«ان الحل الصحيـــح ، وبـــالطرق السلمية لقضايا الشرق الاوسط ، يتطلب تغيير السيـــاسة الاسرائيلية ، يتطلب تنازل هذه البلاد عن مشروعات التوسع العدوانية ، وان توافق على عودة اللاجئين الفلسطينيين واعطائهم جميع حقوق المواطن ، اي ان تصبح اسرائيل دولـــة عصريـــة تسلم بتعدد الاجناس وتتحرر من الديكتـــاتورية العنصرية والدينية» .

٥٠ الف ليرة الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اصدر الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي نداء ناشد فيه كل اعضاء الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي واصدقاء الحزب وكل طلاب الســـلام والدمقراطية التجند من اجل انجاح هذه الحملة لتمكـــين صحف الحزب من الصـــدور بشكل منتظم وحمل كلمـــة الحزب ، كلمة السلام واخوة الشعوب ، الى جماهير الشعب في بلادنا – اقرا نص النداءعلى الصفحة الثانية من هذا العدد

ويسرنا ان نعلن انه قـــد وصلت الى صندوق الحملـــة حتى الان المبالغ التالية :

تل ابيب ٥٩١ ليرة
بني براك ٣٥٠ ليرة
حيفا ١٣١٧ ليرة
نتانيا ٥٠ ليرة
بتح تكفا ٢٠٠ ليرة
تل موند ٥٠ ليرة
الجنوب – النقب ٥٠ ليرة
المجموع ٢٦٠٨ ليرة

فالى الامام لتقوية الحـــزب في النضال ضد الحرب ومـــن اجل السلام .